3
2006
مجلة e.Journal
Arabpsynet شبكة العلوم النفسية العربية
نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2006 -arabpsynet@gmail.com

9
WINTER
2006

ARABPSYNET شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة e.JOURNAL

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

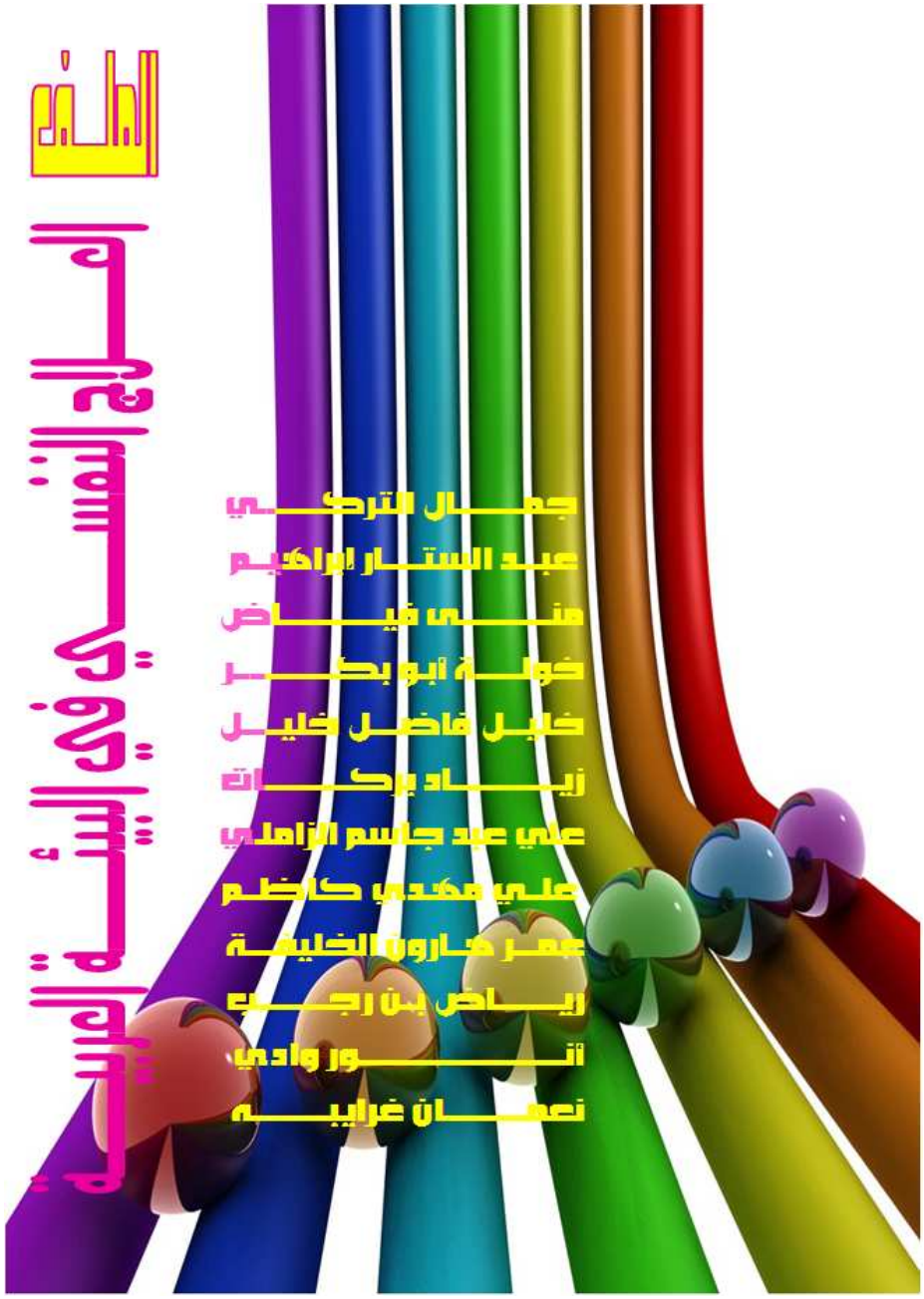

العدد التاسع /9 ° APN Journal N
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=9

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2006 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: حنان الرقيق و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

العلاجنفسي وأخدود الذات المنجرحة

نحو علاجنفسي أصيل ينتفع من الآخرين دون التخلي عن الذات للآخرين

د. جمال التركي – الطب النفسي / تونس

turky.jamel@gnet.tn - j.turky@gnet.tn

مقتطف : إن الجسد ليس شيئا ولا متاعا، لا حالة أو قنصا، ولا غريبا عن الفكر أو ضد العقل، الإنسان يفكر بكل أعضائه لا بدماغه فقط إنه واحد ووحدة: فجسمه منظور وروحه غير منظور. والحادث النفسي بدني وغير بدني معا، والسلوك وعي داخلي وردود فعل عضلية أو حركية جسمية. مرفوضة الثنائية البعيدة في لا وعينا، فالحسي والمعقول لا ينفصلان بل هما يتحدان في مبدأ الوجود، والوجود هو الأول ومتقدم على المثالي والمهاوي والفكراني.

في العلاج النفساني تغير نظرة الزبون إلى جسمه، كتغيرها بالنسبة لماضيه، ضرورة حتمية إن أراد لنفسه الشفاء وأردنا له ذلك. فعبر جسمه تتم التغيرات ويتم تجاوز المأساة، وعبره يعي الإنسان ذاته، وتتكون الأنا المستقلة. إن معطيات الطبنفسي ألغت الانقسام بين النفس والبدن، والعلاج النفسي يبلغ غايته بعلاج البدن عندما يتمكن من إعادة العميل إلى توازنه النفسي. فالصحة واحدة، لا بدني من جهة ونفسية من جهة أخرى، وهي شمولية ترى البدن كأنه ليس غير الروح، بل كأنه الروح مع اختلاف في الدرجة. والجسد العاجز أو الناقص هو الروح العاجزة أو الناقصة، وهو النفسية المنوترة، والسلوك الاخلالي، والجروح النفسية في أبسط العواطف قد لا تشفى بأسرع من أخرى في هذا العضو أو ذاك. إن كشف العوامل الانفعالية المكبوتة في اللاوعي والتجارب الأولى والنظرات القديمة ومحتويات الأنا الأعلى القامع. ومعرفة الأسباب التي سببت الانجراح ضرورية، لكنها ليست كافية. لا يكفي العلم بالمرض كي يشفي، ولا تكفي النظرة العقلانية للواقع كي تعالجه.. لا بد من إرادة للشفاء، ومعاونة من افكارية جديدة عقلانية ومنفتحة. ولا بد من تغيير في البيئة، في الحقل، في الجماعة بأسرها داخل مجتمعها . ولا بد من المجتمع الصالح الذي يوفر لتلك الذات إعادة شعورها بجسمها، بأن بدنها هو هي، وأنها وبدنها واحد. إنه ذلك المجتمع الذي لا تفرض فيه الأنا العليا الهرمة نظرتها إلى البدن.

علي زيور / بيروت، لبنان – عن "التحليل النفسي للذات العربية "

بهذا **العدد التاسع** تدخل **المجلة الإلكترونية للشبكة** عامها الثالث، آملين تجاوز نقائص، تطورا نحو الأفضل، إن ما تحقق في سنتين وبإمكانات جد متواضعة، إنجاز يحسب لكل من ساهم في تأسيس هذا العمل وإثرائه، رغم أنه مازالت تفصلنا مساحة ممتدة بين ما نأمل تحقيقه وما تحقق، بين تأسيس بوابة إلكترونية جامعة للأطباء والأخصائيين العرب مقيمين ومغتربين وما وصلنا إليه، بين إرساء قواعد مدرسة تبرز خصائص الممارسة العربية للعلوم النفسية وما أدركناه من ملامح مازالت جنينية، بين نحت المصطلح النفسي العربي "المرتبك" على مستوى مراكز الأبحاث والمحاولات الفردية هنا وهناك، بين العمل العلمعربي الأكاديمي المشترك والتعاون المتعثر، بين تأسيس موسوعة الشخصية العربية ودراسات مبعثرة هنا وهناك. قد نكون بعيدين عن هذه الطموحات، ولكن هل المطلوب هذا أو بعض من هذا؟ أليس من باب التضخيم أن نزمع تحقيق كل هذه الأهداف؟ إن ما نصبو إليه لا يعدو أن يكون خطوة في مسيرة الألف خطوة، هذه المسيرة التي بدأت مع جيل الرواد انطلاقا من إسماعيل قباني، أحمد عزت راجح، عبد العزيز القوصي، سليمان نجاتي، عبد العزيز عسكر، مصطفى زيور (مصر)، جميل صليبا، فاخر عاقل (سورية)، محمد سلطان وسليم عمار (تونس) مرورا بعلي زيور، محمد أحمد النابلسي (لبنان) وصولا إلى أحمد عكاشة ويحي الرخاوي (مصر).

حسبنا بهذا المشروع العلمي السعي للمساهمة

في دفع مسيرة العلوم النفسية في أوطاننا حتى تتبوأ مكانة تسمح بإحداث نقلة نوعية لصحة نفسية متردية، وصولا إلى لياقة نفسية تسمح بمشاركة فعّالة في تحقيق نهضة آن أوانها وحفضا لذواتنا من الاندثار والتلاشي، في زمن عولمة متأمركة ملغية الآخر ومهمشة له.

إن تردي الوضع النفسي يدخل ضمن إطار تردي الوضع العربي على جميع مستوياته، إنا لم نصل إلى ما نحن عليه من هوان لو لم يتقوقع الفكر العربي على ذاته، مكتفيا بثقافة "العنعنة" التي أربكت إبداعه وانطلاقته وهمشت واقعه على حساب تضخيم مرضي لماض نحن في حاجة إلى إعادة قراءته وغربلته من شوائب أعاقت نهضتنا، علّنا نساهم في رأب صدع نرجسية متضخمة منحرجة، لقد حفر الزمان على الذات العربية أخاديد عميقة شرختها فأفقدتها ملامحها وخصائصها ومميزاتها وأعاقت نموها عند مرحلة معينة، متمسكة بعقدة التشبيث، رافضة كل محاولة للانعتاق والتجاوز كأن الزمن في المفهوم العربي غير فعال، فهو لا يدور إلى الأمام وصوب الجديد، إن العلاقة بين الزمن والأنا العربية علاقة غير سوية[1]، فالأنا تتشبث بنهضة داخله وتقدسها وترفض الانخراط والتطور مادامت تحن إلى الرحم، وتحلم بالعودة إلى حيث المثل الأعلى. إن الذي تضطرب نظرته للزمن تهزل شخصيته، وتتصلب مواقفه الاجتماعية، فيقدم الحلول المسبقة، ويرفض التكيف، ويفقد المرونة. ذلك هو المريض النفسي. وتلك هي الذات العربية في تصلبها، في جمود نظرتها للمواقف الجديدة، في ترددها في أخذ الحلول الجذرية للتكيف مع الواقع العالمي و نداءات العقلانية والديموقراطية والمجتمعية وما إليها[2].

يأتي هذا العدد متأخرا عن موعد صدوره (مرة أخرى) كأن لعنة الزمن تلاحقنا، فلا نحن أدركنا الدقة والصرامة في التعامل معه ولا أدرك مجتمعنا أن الكل واحد والواحد كل، وأن الفرد لا يعد أن يكون حلقة في سلسلة ممتدة وأن سعيه في تجاوز الزمن السكوني غير كاف ما لم تسعه بقية الحلقات، وستبقى علاقتنا بالزمن غير سوية من الوجهة النفسية ما لم ندرك أن الزمن وسيلة تغيير وإعادة بناء، إنه حقل تزرع فيه الذات التي تتجاوز أخطاءها، وتتمثل تاريخها، وتغسل ذنوبها لتأخذ معنى جديدا[3]، إنه قدرنا أن نسبح ضد تيار استحكم واستوطن، آملين أن نكون بإصرارنا مواصلة الإصدار والمسيرة إضاءة شمعة نمزق بها سواد ليل حالك.

أبـــواب العـــدد التاســـع... قـــراءة سريعـــة

الملـف: "العـــلاج النفســـي فـــي البيئـــة العربيـــة"

▪ يأتي موضوع ملف هذا العدد حول **"العلاج النفسي في البيئة العربية"** في محاولة أن يستوطن العلاجنفسي مكانة بين الطرق العلاجية الأخرى لما يقدمه من خدمات جليلة تعزز تصالح الفرد مع ذاته ومع مجتمعه وترفع مستوى لياقته النفسية.

▪ إنه رغم تعدد مدارس العلاج النفسي ونتائجه الإيجابية، مازلنا نفتقد في مجتمعاتنا هذا النوع من العلاج، خاصة أمام محدودية فعالية العلاج الدوائي الطبنفسي في بعض الحالات، وإنه في غياب أخصائيي العلاج النفسي لمثل هذه الحالات تصدى لعلاج هؤلاء المرضى النفسانيين المشعوذون والدجالون. إن تضخيم أهمية العلاج الدوائي النفسصيدلاني ساهم في تدني العلاقة العلاجية بين الطبيب والمعالج لينحصر دوره في وصفة دواء قد لا تمثل الاستجابة العلاجية المثلى، إن الحاجة إلى نوع آخر من الإنصات، نوع آخر من الرعاية ومن الاهتمام ضرورة في مثل هذه الحالات، إن لشركات الأدوية العملاقة دورا لا يخفى في برمجة العقول وتضخيم دور الكيميائ في المداواة النفسية. قد لا ينكر أحد أهمية العلاج الدوائي في رعاية المرضى النفسانيين، أما أن تقتصر الرعاية على الأدوية النفسصيدلانية دون غيرها فهذا غبط لحق الإنسان في نوع آخر من العلاج، قد يشكل المخرج الحقيقي لاضطرابه وأزمته النفسية.

▪ نستهل الملف **"بمدخل تشخيصي علاجنفسي متعدد المحاور لاضطراب الشخصية"** لـ**عبد الستار إبراهيم** (مصر) بين فيه أن اضطرابات الشخصية تنقسم إلى ثلاثة مجموعات، الأولى يتسم أصحابها بالبرود والغرابة والشكوك، تضم الشخصيات الاضطهادية، الفصاموية، المعادية للجميع. الثانية يتميز أصحابها بالانفعالية والتقلب الوجداني وتضم الشخصيات الحدية، الهستيرية، النرجسية. أما الثالثة فيسيطر على أصحابها القلق، والخوف وتشمل الشخصيات التجنبية، الاعتمادية، الوسواسية، كما يعرض الباحث لمعايير تشخيص هذه الاضطرابات وفقا لنظرية المحاور المتعددة التي تحدد ثلاثة معايير لعملية التشخيص والعلاج متمثلة في أساليب التفكير، المعتقدات الشخصية، المشاعر والانفعالات والمهارات الاجتماعية. تكون أول خطوات العلاج في بناء علاقات تواصل فعالة بالمريض وتحقيق التطابق في الأهداف العلاجية والاتفاق عليها، من ذلك أن نجاح العلاج النفسي يحتاج لمحاور متعددة تشمل أولا وجود معالج يخلق ويؤكد رابطة علاجية تتميز بالاهتمام والاحترام مع إيمان عميق بإمكانية الشفاء، ثانيا للاستفادة من العلاج النفسي. في نهاية البحث يخلص الباحث بشيء من التفصيل إلى عرض مسار العملية العلاجية من خلال صياغة المشكلة المحورية، تحديد أهداف العلاج، اختيار الأساليب العلاجية الملائمة وإلى تبيان

فنيات العلاج المستخدمة مع مختلف الفئات منها العلاج المعرفي، تدريب السلوك الاجتماعي والمهارات التفاعلية.

■ البحث الثاني لهذا الملف لـ**منى فياض** (لبنان) عن **"الأخصائي النفسي وإن كان ضرورة اجتماعية في بيئتنا العربية أو هو عمل من لا عمل له"**، مستهلة بحثها برسم صورة الأخصائي النفسي لدى عامة الناس من خلال استمارة تم تطبيقها من طرف طلبة علم النفس على عينة من الناس العاديين خلصت إلى استنتاجات عدة أهمها: أن زيارة الطبيب النفسي أمر غير طبيعي في المجتمع اللبناني، أن العديد من الأشخاص يترددون على الروحاني، تأكيد أهمية تواجد الأخصائي النفسي في المدرسة وليس في باقي المؤسسات، أن الروحاني ملم بمجال معالجة الأمراض الروحانية التي لا تتعلق بمجال الأمراض النفسية وأخيرا ثقة بالأخصائي النفساني وسعي أن يكون في مرتبة الصديق أو القريب.

■ بعد هذه الدراسة الميدانية ننتقل إلى بحث **خولة أبو بكر** (الناصرة / فلسطين المحتلة) حول **"زنا المحارم في البيئة العربية"** لترفع الستار على المستور، من خلال عرض مشكلة "زنا المحارم" أو "سفاح القربى" وانعكاساته النفسية المدمرة على مستوى تقدير الذات، صورة الجسد والموقف من الجسد وممارسته، مؤكدة في بداية بحثها أن جريمة سفاح المحارم تحصل في جميع المجتمعات وأن الظاهرة طويلة العهد ورافقت تطور الحضارة الإنسانية، مع ميل معظم المجتمعات للتعتيم، إلى أن تمكنت الدراسات النسوية من المساهمة في فك صمت الضحايا وتثقيفهم ولفت نظرهم إلى الإساءة التي حصلت في حقهم وإلى تشجيعهم للتوجه للعلاج أو للقانون أو للاثنين معا، إلا أن هذه الدراسات نادرة في مجتمعنا العربي للتحفظ حول دراسة الجنس واعتبار ما يدور حوله يعيب الباحث والمبحوث. ركزت الباحثة من خلال عرض حالة "وردة" على أهمية عدم إنهاء العلاج قبل أن تصل الضحية لترتيب صحي وبنّاء مع جسدها وإعادة بناء علاقة إيجابية مع موضوع الجنس وما لأهمية تقديم شكوى بحق الجاني ومحاسبته أمام القضاء كوسيلة لمواجهة الحاضر هذا إلى جانب التدريب على تعزيز قدرات حاجة الذات والمدافعة عنها، إلا أن "وردة" قررت عدم مواجهة جسدها وعدم مواجهة والدها وكانت قوية بهذين القرارين وما كان على العلاج إلا أن يحترم خيارها ويوافق على عدم التحرش الإضافي في أجهزتها الدفاعية أو في خبايا عقلها اللاوعي.

■ البحث الرابع عن **"السيكودراما"** كتجربة رائدة في العلاج النفسي (يقوم بها مركز فاصل للطب النفسي منذ 2001). قدمها صاحب التجربة **خليل فاضل خليل** (مصر) من خلال بحثه في الموضوع الذي استهله بتعريفه على أنه إحدى طرق العلاج النفسي ويستخدم طرقا تعتمد على "الطاقة الإبداعية" داخل مجموعة لتحقيق عملية " التشافي" و"التغيير" بالاعتماد على المساندة، التشجيع والديناميكية (الحركة الدائمة) ويتحرك أبعد من مجرد عملية الفحص والعلاج التقليدي. تقدم العملية سبيلا إبداعيا بعيدا عن الروشتات، الملفات، النظريات، المعتقدات الجاهزة، مركزا على الروابط اللاشعورية مع الماضي، والإحساس الواعي بالإجابات التي تظهر مع الحياة بكل قوة إبداعها.

■ شاركنا أيضا هذا الملف من فلسطين كل من **زياد بركات** و**كفاح حسن** بدراسة **"الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه"** لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين، من خلال تطبيق "مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه" وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة أظهروا اتجاهاً إيجابيا نحو المرض والعلاج النفسي حيث أظهر ما نسبته (75,9%) ميلاً موجباً نحو المرض والعلاج النفسي، بينما أظهر ما نسبته (24,1%) ميلاً سالباً نحو ذلك، وجود فروق دالة إحصائياً نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح الطلاب الذين يدرسون تخصصات طبية وهندسية وصيدلة، وجود فروق دالة إحصائياً نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغير العمر وذلك لصالح الطلاب صغار العمر وعدم وجود فروق دالة إحصائياً نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتحصيل، ومكان السكن، ودخل الأسرة الشهري.

■ من مسقط (سلطنة عمان) شاركنا كل من **علي عبد جاسم الزاملي** و**علي مهدي كاظم** بدراسة عن **"سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات التعامل معهم"** تضمنت عرضا للخصائص السيكولوجية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام مع التركيز على الإعاقات الأكثر ظهوراً بين الأطفال سواء قبل المرحلة الابتدائية أو بعدها. وبالتحديد ثلاثة من أهم الإعاقات وهي (الإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، والإعاقة السمعية)، مستعرضين مختلف الاستراتيجيات والأساليب التربوية لهذه الشريحة التي تستحق كل رعاية واهتمام، على اعتبار أنهم من الشرائح الاجتماعية الواجب رعايتها والاستفادة منها في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تتطلع لها المجتمعات البشرية.

■ كما نعرض في الملف دراسة **عمر هارون الخليفة** (السودان/اليابان) عن **"البيمارستانات العربية"**

في قراءة تاريخية للمشافي النفسية العربية التي تعتبر أهم المؤسسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وقد كانت وضعية البيمارستانات للمرضى العقليين ممتازة مقارنة بأوضاع المرضى النفسانيين في أوروبا المسيحية، حيث كانوا يحرقون ويلقون بالسلاسل في الأقبية المظلمة حتى الموت أو يوضعون في السجن أو برج المجانين في حين كان يراعى البعد السيكولوجي المعماري عند بناء البيمارستانات من حيث ملائمة المبنى للظروف الخاصة بالعلاج النفسي مثل تهيئة البرك والحياة الخارجية والنوافير والحمامات وبناء الحدائق والاهتمام بالتزهير ومراعاة الهدوء المكاني، كما كان للبيمارستان دورا هاما في التدريب على العلاج النفسي وكانت تجرى فيه المقابلات والاختبارات الطبية والسيكولوجية لاختبار كفاءة الأطباء.

■ من تونس شاركنا **رياض بن رجب** بدراسة عن **"التحليل النفسي في الجامعة: التجربة التونسية"** طارحا إشكالية تدريس التحليل النفسي وإلى من يعود التكوين في هذا الفرع من العلوم، هل إلى الجمعيات النفسية أم الجامعات، مستهلا بحثه بقراءة تاريخية لنشأة جمعيات التحليل النفسي وعلاقتها بالتعليم الجامعي. ليخلص إلى عرض التجربة التونسية من خلال تجربة إدراج سيكودراما التحليلنفسي الفردي والتحليلنفسي في البرنامج التعليمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، مستعرضا عديد المواقف تجاه هذه المبادرة.

■ من فلسطين قدم **أنور وادي** دراسة عن **"العلاج النفسي للمساجين السياسيين بعد خروجهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي"** مشيرا إلى أن حوالي 600 ألف فلسطيني تعرض للسجن من طرف المحتل الإسرائيلي على مدى ثلاثين سنة منهم 175 000 أثناء الانتفاضة الأولى، وكان معظمهم قد عانى أنواعا متعددة من التعذيب. وفي محاولة لتقديم الدعم والعلاج النفسي لهؤلاء عمل الباحث من خلال معالجة عديد الروابط العائلية، الجماعية، المجتمعية، المحافظة على الهوية وإعطاء معنى وهدف للحياة، حيث من الصعوبة بمكان المحافظة على معنى التواصل وتأكيد معنى الهوية في ظل تفكك هذه الروابط، خاصة وأنه إلى جانب المعانات النفسية والجسمية نجد السجين السابق يجابه مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة. وقد تمثلت المهمة العلاجية في توفير مناخ يجد فيه المتعالج معنى لشبكة علاقاته السابقة وتطويرها لاحقا، الأمر الذي يتطلب من المعالج إضافة إلى فهم الثقافة والكفاءة المهنية، مستوى إنساني راق، موظفا نظرياته العلمية لخدمة حقوق الإنسان والقيم الإنسانية العليا. إن عملية التوقيف والتعذيب وإطلاق السراح تؤدي إلى الصدمة بمستويات متعددة، فهي انتهاك على المستوى الشخصي، وعلى المستوى العائلي (خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يتعرف بهم ويعطون معنى لحياته)، حيث أن الصدمة في المجتمع الفلسطيني يتقاسمها الجميع والجميع يتعاون لتقديم العون إلى الآخرين، داعيا الباحث في نهاية دراسته إلى مساندة المعالجين الفلسطينيين، الذين تقاسموا صدمات أصابت الجميع.

■ نختم هذا الملف بمقالة **نعمان الغرايبة** (أمريكا/الأردن) عن **"الآثار الجانبية والاضطراب الطبابي المنشأ للعلاجنفسي"** مبينا أنه كما للعلاج الدوائي آثارا جانبية مؤقتة، واضطرابات دوائية المنشأ نهائية، فإن للعلاج النفسي آثاره الجانبية المؤقتة وقد يحدث أيضا اضطرابات طبابية المنشأ لا تختفي بانتهاء العلاج، فهي وإن كانت في المعالجة الدوائية مرتبطة بنوعية الدواء ومقادير الجرعات فهي في العلاجنفسي مرتبطة بنوعية هذا العلاج وكفاءة المعالج، من ذلك أنه بقدر ما ترقى كفاءة المعالج بقدر ما تتدنى نسبة الآثار الجانبية والاضطرابات الطبابية المنشأ وترتفع هذه النسبة بقدر ما تتدنى كفاءة المعالج النفسي.

أبحـــاث ومقـــالات أصيلـــة

■ نستهل هذا الباب ببحث أصيل لـ**بشير معمرية** (الجزائر) عن **"تصميم استبيان لقياس الشعور باليأس لدى الراشدين"** هدف إلى تقنين الاستبيان على عينات من البيئة الجزائرية. تأتي أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى تصميم استبيان لقياس الخصائص النفسية، نظرا للصعوبة التي يجدها الباحث بسبب ندرته مما جعله يلجأ إلى استخدام استبيانات تم تقنينها على مجتمعات أخرى والذي من شأنه أن يجعل نتائج البحوث لا تعبر بصدق عن خصوصيات العينات التي تم دراستها. يتكون الاستبيان في نسخته النهائية من 30 بندا تمت صياغتها بأسلوب التقرير الذاتي، وقد تكونت العينة من 966 فردا تم تقسيمها على عينتين فرعيتين وفقا للعمر (18-25 سنة و26-37 سنة)، تبين من القيم المستخرجة للاستبيان لحساب شروطه السيكومترية (الصدق والثبات) أنه أداة قابلة للاستخدام لتحديد الأبعاد الثلاثة لقياس الشعور باليأس: الاتجاه السلبي نحو الذات، الاتجاه السلبي نحو الماضي، الاتجاه السلبي نحو المستقبل. وهو قابل للتطبيق بصورة جماعية وفردية ويستعمل خاصة من أجل التنبؤ باحتمال إقبال المفحوص على الانتحار.

■ في المقالة الثانية نواصل مع **يحي الرخاوي** (مصر) قراءته لـ**"الإنسان"** عن الفطرة التي تتضح ملامحها من الصراط المستقيم الذي نطلب من الله تعالى أن يهدينا إليه في كل قراءة فاتحة وكيف أن من يشذ عن الصراط المتناغم مع الجميع في الكون إلى الله يصبح مثل النيزك الضال إذ ينفصل عن أصله، نشازا شاردا، لم يعد يمثل

تلك النغمة الإيمانية التي تشترك في عزف لحن الإيمان الكلى إلى وجهه تعالى.

▪ البحث الثالث في هذا الباب لـ**عمر هارون الخليفة** (السودان / اليابان) عن **"ذكاء الأطفال في اليابان والسودان"** بين فيه من خلال مقارنة ذكاء الأطفال اليابانيين والسودانيين، تفوّق الأطفال في السودان في الاختبارات اللفظية والشفاهية والسماعية في حين تفوق اليابانيون في الاختبارات العلمية والحركية والبصرية والإدراكية ملاحظا تميز الأطفال في اليابان بحس عال في كيفية استخدام عيونهم الصغيرة وأياديهم الماهرة، فضلا عن ذلك يتميزون بقدرة عالية في قراءة وتصميم الخرائط بينما تقل هذه المهارة بالنسبة للطفل في السودان وربما يعود ذلك لفقر التدريب والممارسة والإجراءات. ربما يمكن القول بأن القدرات اللفظية تدرس في المدرسة بينما تعتمد القدرات البصرية- الحركية على التدريب المستمر في الحياة عموما. فهل تركز المدرسة السودانية على آليات الحفظ والتكرار والمشافهة أكثر من المدرسة اليابانية التي لاتعير انتباها لهذه القدرات. في تقدير الباحث، سوف يظل الطفل السوداني في حالة من الفقر في عملية التآزر البصري- الحركي - المكاني ما لم تتم عملية تدريب صارم في مرحلة مبكرة من العمر. ولحد كبير ترتبط المهارة في الصناعة والرياضة والتصميم والاختراع بعملية التآزر هذه. السؤال كيف يمكننا في السودان (خاصة في مدارس الأطفال الموهوبين) تدريب الأطفال على تجويد عملية التآزر البصري المكاني الحركي. يمكن القول أن الثقافة العربية هي ثقافة شفهية ولفظية وسماعية في حين أن الثقافة اليابانية هي ثقافة بصرية وشكلية وإدراكية حركية وهي ثقافة **"أنثى"** للدور الكبير الذي تلعبه الأم في حين أن الثقافة السودانية (العربية) **"ذكر"** يلعب الأب فيه دورا كبيرا. ليخلص الباحث في نهاية دراسته إلى تقديم تعريف بمشروع **"طائر السمبر"** للكشف عن الأطفال الموهوبين في السودان.

▪ من العراق قدم لنا **قاسم حسين صالح** دراسة عن **"التحليل النفسي لثقافة الإرهاب"** معرفا **"الإرهاب"** لغة على أنه إخافة الطرف الآخر في النزاع أو الصراع ولا يعني فعل إيقاع الأذى به، بمعنى أنه أقرب إلى الإنذار الذي يسبق الفعل ليحذر الخصم، في حين أن **"الإرعاب"** يتضمن ترويع الناس وإشاعة الذعر بينهم وهو ما شاع استعماله اصطلاحا على أنه "إرهاب"، فالإنسان لا يولد إرهابيا إنما تصنعه المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، النظام التربوي، السلطة)، فالإرهابي عصابي، فقد المرونة في التعامل مع الأحداث ولا يجد إلا حلا واحدا قسريا لكل قضية تسيطر عليه، يجعله حرونا عنيدا حتى لو كان فيه فناؤه، مبينا أن المنحرفين والمجرمين والمتمردين يأتون من الأطفال الذين عاشوا خبرات العقاب الجسدي والترهيب والتهديد والقهر النفسي والازدراء والتخجيل والسخرية والتهكم، فالذي احتقر في صغره وكان موضوعا للسخرية والقمع النفسي يتشكل لديه أسلوب عصابي في التعامل مع الآخرين يدفعه إلى رد الاعتبار لنفسه وإعلاء صوت الأنا من خلال النيل ممن يتخذه ضحية من هؤلاء الآخرين وبتكرار الضحايا يتضخم الأنا إلى أن يكون بصورة البطل في ذهن صاحبه العصابي بلا حدود.

▪ نختم هذا الباب بمقالات موجزة لكل من **يحي الرخاوي** (مصر)، **محمد أحمد النابلسي** (لبنان)، **أحمد لطيف جاسم** (العراق)، **قدري حفني** (مصر)، **سهام بلعارف** (الجزائر)، **فارس كمال نظمي** (العراق)، **عادل صادق جبوري** (العراق)، **خليل فاضل خليل** (مصر) **طارق الكبيسي** (انكلترا) عن **"التكامل المعرفي"**، **"العلاج النفسي لأطفال الانتفاضة"**، **"العلاجنفسي بالتدريب على المهارات الاجتماعية"**، **"دعوة إلى احترام العقائد"**، **"نظرية بيارمارتي"**، **"البيئة العراقية والكرب النفسي"**، **"سيكولوجية ثقافة الطابور"**، **"نحو مفهوم جديد للعلاج النفسي"** و **"دور التدخل الطبنفسي المبكر في خفض اضطراب الشدة التالي للصدمة"**.

وثائـــــق نفسيـــــة

▪ نعرض في هذا الباب وثيقة برنامج **الجمعية العالمية للطب النفسي لمكافحة الوصمة والتمييز بسبب مرض الفصام** في نسخته العربية. تأسس هذا البرنامج للقضاء على الخرافات وسوء الفهم الذي أحيط بمرض الفصام، حيث تخلق الوصمة دائرة مغلقة من العزلة والتمييز مما تؤدي بالمريض إلى العزلة النفسية، عدم المقدرة على العمل، استعمال المخدرات والمسكرات، التشرد، أو الإقامة لمدد طويلة داخل مؤسسات مما يقلص فرص الشفاء. يحارب البرنامج التحيز في كل مسارات الحياة لأن هذا التحيز يقلل من كفاءة حياة المرضى بالفصام وعائلاتهم كما يحرمهم من الحياة معنا. صمم برنامج الجمعية العالمية للطب النفسي لزيادة الوعي والمعرفة بطبيعة مرض الفصام وكافة أنواع العلاج المتاحة، لتحسين مواقف العامة من المصابين أو الذين أصيبوا من قبل وعائلاتهم ولاتخاذ إجراءات لمنع التمييز والتحيز ضد هؤلاء المرضى.

مراجعـــة كتـــب

▪ نعرض في بداية هذا الباب أول إصدارات **سلسلة الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية**،

"في بيتنا مريض نفسي" للبروفسور الراحل **عادل صادق** وقد حرصنا أن يكون أول إصدارات هذه السلسلة للراحل اعترافا لما قدمه من خدمات جليلة على مستوى الاختصاص وتكريما لروحه الطاهرة (تكرم الابن البار **هشام صادق** ترشيح هذا الإصدار ومدنا نسخة منه). يعتبر الكتاب مرجعا لكل أسرة ولكل فرد ابتلى أحد معارفه وأصدقائه " بالاضطراب النفسي"، مقدما لهم خدمات جليلة في كيفية التعامل مع هؤلاء المرضى من خلال فهم عديد الاضطرابات النفسية، وكان قد أهدى الأستاذ الراحل هذا الكتاب إلى كل إنسان يعيش في بيت واحد مع مريض نفسي، إلى كل إنسان يعيش في بيت واحد مع مريض عقلي، إلى كل قلب يتألم من أجل عزيز أصابه المرض، إلى كل عقل يريد أن يفهم ليساعد عزيزا أصابه المرض وما أقساه من مرض. رحم الله **عادل صادق** رحمة واسعة، وأسكنه فراديس جنانه، سنبقى مقدرين مسيرته، مكبرين عطاءه العلمي آملين أن يواصل الخلف رسالة سلف أضاؤوا عتمة ليلنا العربي بنور علومهم.

▪ كما نعرض آخر إصدارات **عدنان حب الله** (لبنان) عن **"الصدمة النفسية: أشكالها العيادية وأبعادها الوجودية"**. يأتي هذا الكتاب في الزمن الأفضل لإنساننا العربي الذي تتوالى عليه الصدمات الواحدة تلوى الأخرى، إن الواقع الصدمي ما إن يدخل فجأة إلى الحقل الذاتي، حتى يخلق تغييرات في ترتيب السلسة الدلالية، لا تستطيع الذات بعد، البقاء في المكان الذي قبعت فيه من قبل، فهي مضطرة إلى تقديم قراءة جديدة لتاريخها وعلاقاتها بالعالم. إن الفرضية التي يدعو لها المؤلف هي فرضية السببية الصدمية وأثرها في الجهاز النفسي، وأن هذا يستدعي عملا علاجيا يتبدى ضروريا لمساعدة الذات على استيعاب الدال الجديد ضمن السلسلة الدلالية، وعلى تمكينه بالتالي من التكيف في مواجهة العالم.

▪ نعرض في خاتمة هذا الباب إصدار **مروان دويري** (فلسطين) عن **"الاستشارة والعلاج النفسي عند العرب والمسلمين: مقاربة ثقافية"** مفصلا فيه خلاصة خبرة علاجية امتدت على مدى خمس وعشرين سنة من العلاج النفسي والممارسة في البيئة العربية وأمريكا (المغتربين العرب). جاء الكتاب في ثلاثة أجزاء: تناول جزؤه الأول الإرث النفسثقافي، جزؤه الثاني التطور النفسي والاجتماعي للشخصية داخل الجماعات، وجزؤه الثالث الممارسة الميدانية مع المعايدين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة.

مؤتمـــــرات العلـــوم النفسيـــة

▪ نستهل هذا الباب بعرض برنامج ملتقيات **جمعية التحليل النفسي المغربية** حول **"مقاربات فينيكوت"** كمدخل لفهم نظرية التحليلنفسي لهذه المحللة النفسانية من خلال تسليط بعض الأضواء على المظاهر النظرية والسريرية لفكرها النفستحليلي الذي يبدو معقدا في ظاهره. تنعقد هذه الملتقيات في أربع تظاهرات تتمحور كل واحدة على إحدى فرضيات فينيكوت.

▪ كما نعرض لبرنامج **"اليوم الثاني للأطباء الجامعيين بتونس"** حول: **"حدود الثناقطبية"** الذي يتناول بالبحث الأسس البيولوجية والتطبيقية للثناقطبية مع مقاربة تشخيص تفريقية لهذا الاضطراب مقارنة بالفصام الوجداني، القلق النفسي، المزاج الوجداني واضطرابات الشخصية.

▪ المؤتمر الثالث في هذا الباب نعرض فيه برنامج **"الملتقى الثاني للجمعية البريطانية العربية للطب النفسي"** (البحرين) والذي اهتم بعدة مواضيع أهمها: الصحة النفسية ورعاية الفلسطينيين في ظلال الاحتلال، إعادة تأهيل الصحة النفسية في العراق، الاغتراب والتأقلم والصحة النفسية، الروحانية في الممارسة الطبنفسية والمداخلات النفسعلاجية، الصدمة النفسية والاضطرابات التابعة لها إضافة إلى مجموعة أخرى من المداخلات تتعلق باضطرابات الفصام، القلق، الوجدان، الرهاب والوساوس.

▪ نعرض أيضا برنامج **"مؤتمر الإرشاد في الدول العربية"** (الإمارات) الذي ينعقد تحت شعار **"نمضي قدما لنصنع المستقبل"**، متناولا بالبحث المحاور التالية: الابتكار في ممارسة مهنة الإرشاد، طرق وأدوات التقييم، معايير ممارسة مهنة الإرشاد، العناية الذاتية لمحترفي المهنة، النماذج الدولية وأنظمة ممارسة الإرشاد وتطوير الإرشاد الشخصي والمهني للمؤسسات.

▪ المؤتمر الخامس في هذا الباب نقدم فيه برنامج **اتحاد الأطباء النفسانيين الخواص الناطقين بالفرنسية** (ألفابسي) بالاشتراك مع الجمعية التونسية للأطباء النفسانيين بالممارسة الحرة حول **"العلاقة العلاجية والأدوية في الطب النفسي"** (تونس).

▪ نعرض أيضا البرنامج المفصل لـ**"المؤتمر العالمي التاسع عشر للعلاج النفسي"** (ماليزيا) حول **"العلاج النفسي في عصر البيولوجيا"** الذي ينظمه **الاتحاد الدولي للعلاج النفسي** بالاشتراك مع **الجمعية الماليزية للطب النفسي** متناولا بالبحث مواضيع عدة أهمها: العلاج النفسي العائلي، الجماعي، الزوجي، الدينامي، سوء استعمال المواد، التعب المزمن، الجندر والمرأة، الألم، المشاكل الجسدية، العنف، ضحايا اضطرابات الشدة، إضافة إلى مواضيع أخرى متفرقة.

▪ كما تنظم **"الجمعية المغربية للتحليل النفسي"** ملتقى حول **" الاختلاف الجنسي"** لمجموعة المحللين

الناطقين بالعربية (المغرب).

▪ نختم هذا العرض المفصل للمؤتمرات بـ**"المؤتمر الإفريقي الخاص للعلاج النفسي"** الذي ينظمه **"المجلس العالمي للعلاج النفسي"** بالاشتراك مع **"الجمعية المغربية للتحليل النفسي"** حول موضوع **"الهجرة، الصحة العقلية، العلاجنفسي والثقافة"** (المغرب) والذي يبحث مواضيع تتعلق بالهجرة، الصحة النفسية، العلاج النفسي، التحليلنفسي، الإدماج، التربية، التشريع، الرعاية التقليدية، العقيدة والدين والشفاء، وأخيرا نعرض **"أجندة المؤتمرات العالمية في الطب النفسي وعلم النفس لربيع 2006"**.

أبـــواب أخـــرى

▪ في ما بقي من أبواب نعرض في باب **مراجعة مجلات**، ملخصات العدد الثاني من المجلد السادس عشر (نوفمبر 2005) لـ **"المجلة العربية للطب النفسي"** التي يصدرها اتحاد الأطباء النفسانيين العرب. وملخصات العدد الرابع والستون (أكتوبر 2005) من **"الثقافة النفسية المتخصصة"**، الذي يصدرها مركز الدراسات النفسية والنفسدية بلبنان.

▪ في باب **جمعيات نفسية** نقدم تعريفا **بالمعهد الأعلى للطب النفسي بطهران، بالمعهد الأعلى لتطوير الأبحاث والرعاية الطبنفسية** (لبنان) **وبالجمعية التونسية للأبحاث في الثناقطبية.** أما في **مستجدات الطب النفسي** فنعرض للجزء الأول من ملخصات أبحاث مجلة **"الطب النفسي وعلم النفس السريري"**، ونختم هذه الأبواب **بمعجم العلوم النفسية** بداية بالإصدار العربي (تتمة مصطلحات حرف"أ" وبداية حرف "ب") والإصدار الإنكليزي (بداية مصطلحات حرف "C") وأخيرا الإصدار الفرنسي (بعض مصطلحات حرف "G").

إلـــى أن نلتقـــي

تميزت الثلاثية الأولى لسنة 2006 بإعلان لجنة أمناء **"جائزة مصطفى زيور للعلوم النفسي"** (مركز الدراسات النفسية والنفسدية - لبنان)، فوز **البروفسور يحي الرخاوي** بجائزتها لسنة 2005، التي تعد أرقى الجوائز العربية في ميدانها، وإني إذ أتقدم للبروفسور الرخاوي بأحر التهاني أن ناله هذا الشرف، أتقدم أيضا بالتهاني إلى لجنة أمناء الجائزة أن وشح سجلها باسم هذا العالم العربي مضافا إلى نخبة من أبرز وجوه الاختصاص في الوطن العربي. لقد كنت دوما أعتقد أن القيمة الحقيقية لأي جائزة إنما تقاس بقيمة الشخصيات العلمية التي أسندت إليها، إن إسناد هذه الجائزة إلى شخصيات من قيمة الرخاوي وحفني والزراد وعبد الخالق والسنديوني والنجاتي والتكريتي وغيرهم من الرواد، إنما يعزز القيمة الرمزية العليا لهذه الجائزة. لقد استحق الرخاوي هذه الجائزة بامتياز، وأقر أنها وصلته متأخرة لاعتقادي كأحد أفراد أسرة أمناء الجائزة، أنه كان أبرز مستحقيها من زمان، لقيمته العلمية وأعماله ونظرياته وفلسفته التي تجاوزت الاختصاص إلى الإنسان في سعيه التطوري، إنه منارة في زمن البخس والتشيء. علنا بهذا التكريم نساهم ولو بجزء يسير في إيفاء الرجل حقه علينا لما قدمه على مدى نصف قرن للعلوم النفسية وللإنسان عامة من فكر أصيل تجاوز نفعه الإنسان العربي إلى الإنسان العالمي. كما لا يفوتني رفع تحية تقدير إلى رئيس لجنة أمناء الجائزة محمد أحمد النابلسي وإلى جميع الأمناء لهذه اللفتة الكريمة ولهذا الإسناد الموفق.

وإلى أن نلتقي في افتتاحية العدد القادم، يسعدني دعوتكم مشاركتنا إثراء موضوع الملف الرئيسي للعدد العاشر من المجلة حول **"الصحة النفسية للمرأة العربية وصراعات الحداثة"** آملين تجاوز تأخير صدورها في الأعداد القادمة.

وعليكـــم السلام...

(1) – (2) – (3) : علـــي زيـــور / بيروت، لبنان ،التحليل النفســي للذات العربيــة

ARABPSYNET E.JOURNAL
FOR SUBSCRIBERS

N°6 - Spring 05 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=6
N°7 - Summer 05 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=7
N°8 - Autumn 05 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=8
N°9 - Winter 06 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=9

ARABPSYNET E.JOURNAL
FREE

N°1 - Winter 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe
N°2 - Spring 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe
N°3 - Summer 04: www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe
N°4 - Autumn 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe
N°5 - Winter 05 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe

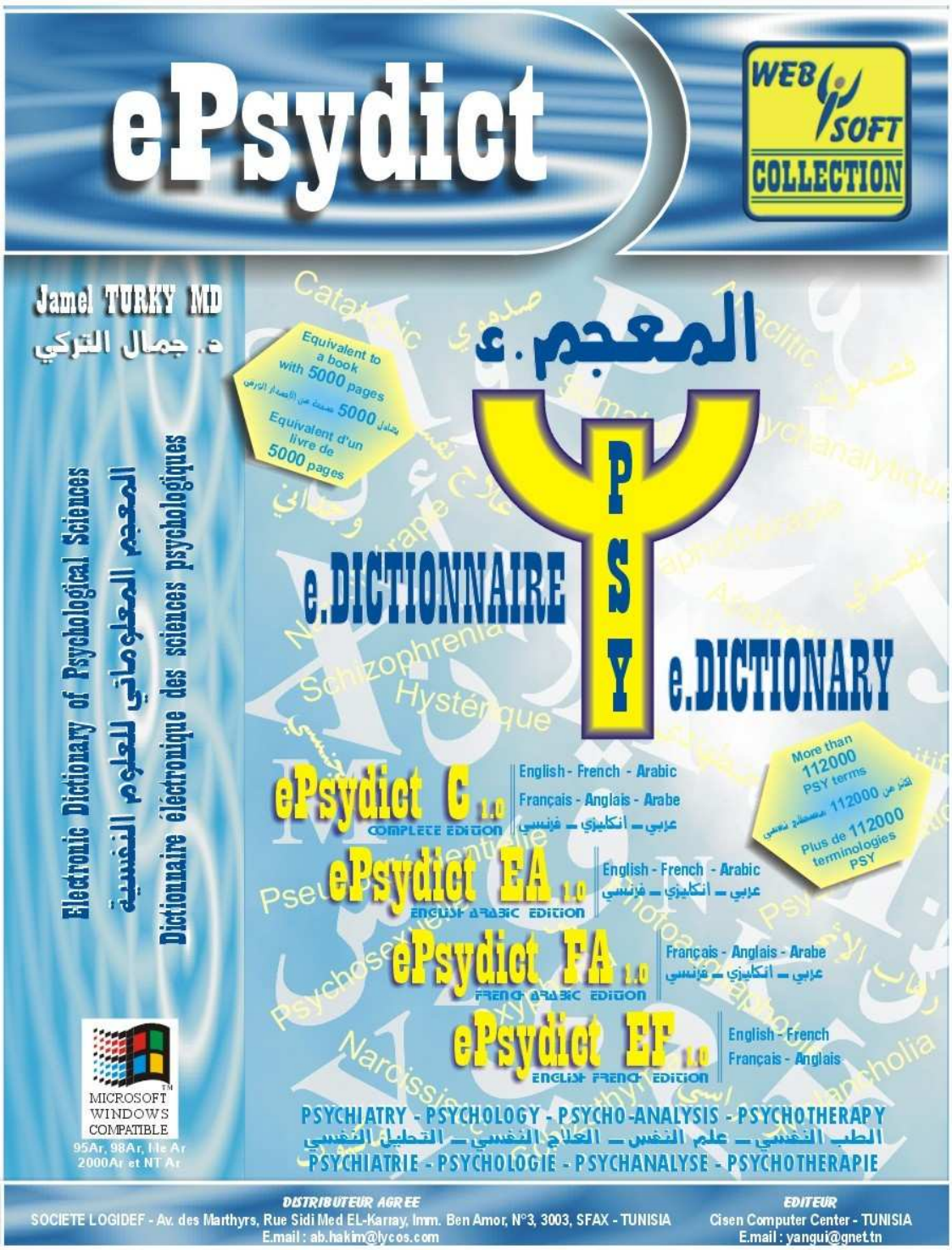

Edited by LOGIDEF Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2006 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

10
11
Spring
Summer
2006

ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Volume 3- N° 10_11, Spring & Summer 2006 - Download APNEJ-10-11 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1011

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2006 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

د. خليل فاضل خليل (مصر)

أ. د. عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/ لبنان)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

بوفولة بوخميس (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

عبد الحافظ الخامري (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: إيمان الفقي و سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

المـــرأة العربيـــــة... صراعـــــات الأصـــالـة والحداثـــــة

د. جمـــال التركـــي – الطـــب النفســـي / تونـــس

turky.jamel@gnet.tn - j.turky@gnet.tn

المقتطـــف 1 : إن قضية المرأة هي قضية تحرير المجتمع من الأسباب التي تدعو إلى استغلال الإنسان للإنسان، ومن التفرقة بين البشر أو تمزيق الناس إلى مجموعات فقيرة يُمْرضها الجوع والعموم، وإلى فئات مستريحة تُمْرضها الراحة والتخمة؛ ومن تمزيق الناس إلى جنسين، جنس أنثوي مجروح يُمرضه الخضوع والكبت، وجنس ذكري عدواني يُمرضه العدوان والاستبداد. فالعلائق الرضوخية الإرضاخية علائق تسبب الاضطراب والتخلخل وسوء التكيف أو الصحة النفسية المتوتّرة. وفي تحليلنا، إن إقامة المساواة، والحياة في جوٍّ ديموقراطي أو داخل علائق متزنة غير جارحة، عاملان أساسيان في إعادة تربية المرأة ومن ثم في توفير المناخ الصحي المعافى لسلوكات سليمة ولمشاعر الرضى عن الذات.

إن إخراج اللاوعي والأسطوري ضروريّ لبناء الصحة العقلية؛ وكذلك ضروري أيضا تحليل واقع المرأة المنغرسة وسوء تكيّفها النفسي الاجتماعي داخل الأوضاع الجديدة. فهنا طريقان متكاملان داخل سيرورة الصراع مع الشخصية الطفيلية، أو مع الشخصية الاستغلالية، للمرأة في أوضاعها المعهودة. كثيرة هي العقبات النفسية والعوارض العُصابية التي تحدُث عبر تعزيز الانتقال من الشخصية الطفيلية (أو اللامنتجة أو الاستغلالية) للمرأة إلى النمط المنتِج والمدَّخر. فليس دخول المرأة إلى عالم العمل كافيا لإحداث تغيير عميق شمّال في رؤيتها لذاتها، أو في رؤية المجتمع لها... ولم يقض دخولها إلى ذلك العالم على المتحكِّم هنا والأسطوري واللاواعي، المُجِفّ والاعتباري والمخيالي... وفي مرحلة تعزيز الانتقال إلى الشخصية المنتِجة، السويّة الابتكارية واللاإغتمادية، يعمل الفكر التكييفانيُّ كي تتضافر المرأة والرجل معا، وعلى النظر في المجتمع ككل أو في العلائقية العامة، وليس على المرأة ضد الرجل، وبالعكس.

علـــي زيـــور – " انجراحـــات الفكـــر السلوكـــي فـــي الـــذات العربيـــة "

المقتطـــف 2 : إن دراسة مجتمعنا المعين تبدي بعض العقد النفسية الأكثر شيوعا. نذكر منها جسامة الأوضاع المعينة لنشوء عقدة النقص عند المرأة، وحسد الرجولة. مألوف عندنا رفض الأنوثة وما يشبه ذلك: لذا تفرض المرأة، وقد صارت أما، تربية معينة على ذكورها وإناثها؛ وتتميز بسلوك خاص إزاء زوجها وجنسها إذ قد تسقط رغبتها في الاسترجال، أو في عكسه، أو في التسلط تتجسد اسقاطاتها تلك في معاملتها لزوجها ولأبنائها: فهي بعد أن تشعر برسوخ قدمها تظهر تسلطا من أشد ما يمكن أن يكون، وترفض المشاركة، وتجعل من الزوج موضعا لتحكمها، وكثرة انتقاداتها. وقد يصل بها الرفض إلى حد التنكر للدين، أو على الأقل لمفسري بعض الآيات المتعلقة بالنسوة. أتذكر انتقادات كثيرة مملوءة بالتوتر والشعور بالمرارة، حول نون النسوة، وحول "الرجال قوامون على النساء"، أو "لهم عليهن درجة"، أو "للذكر مثل حظ الأنثيين". وهناك عدائية إزاء: الواجب أن يشهد رجلان، أو رجل وامرأتان، وجواز تعدد الزوجات. وهنا تضاف بعض المأثورات مثل: المرأة ناقصة العقل والدين، أو كائن ضعيف، وكتب التراث تعج بمثل تلك السلبيات تجاهها. إن الدين نداءات القيم العليا والذات الخالدة، وليس تجميدا للفكر والإنسان والزمان. ثم، وهذا هو الأهم، علينا أخذ تلك التحريمات والقواعد الفقهية إزاء المرأة بنظرة تقبلية، متطورة، عقلانية وإيمانية مع (عقليمانية)، متحررة.

علـــي زيـــور – " التحليـــل النفســـي للـــذات العربيـــة "

قـــراءة فـي المـلـــــف:

المـرأة، السيكولوجيا... صراعـات الأصالـة والحداثـة

يـتـنـزل هـذا المـلف مـنـزلـة مـركـزيـة لمـا لـدور المـرأة مـن أهـمـيـة في تحـقـيـق نهـضـة أصـيـلـة وحـداثـة لامـنـبـتـة، بـعـد أن هـمّشت وهـمّش دورهـا في زمـن انحـطـاط الـفـكـر الـعـربـي، الـذي نـظّر لهـا وظـيـفـة لا تـتـعـدى الإنجـاب والـطـاعـة، مـكـرسـا عـزلـة تـامـة عـمـا يحـدث في مجـتـمـعـهـا والـعـالـم مـن أحـداث وتـغـيـرات، رغـبـنـا فـتـح هـذا المـلف آمـلـيـن قـراءة الـواقـع الـحـالي لـلـمـرأة الـعـربـيـة مـن مـنـظـور سـيـكـولـوجـي، عـلـنـا نـسـاهـم مـن مـوقـعـنـا في إدراك مـواطـن الخـلـل الـتـي أعـاقـت تـطـورهـا الـنـفـسي الـسـلـيـم ومـا أتـبـعـه مـن تـداعـيـات سـلـبـيـة تجـاوزت جـنـسـهـا.

■ استهل هذا الملف بدراسة لفاضل خليل فاضل (مصر) عن **"سيكولوجية المرأة العربية... صراعات ما بعد الحداثة"** (المرأة المصرية نموذجا) بين فيه أن للمرأة خصوصياتها في الكون كله، إلا أن هذه الخصوصيات شديدة التميز في حالة المرأة العربية، التي تبقى أكثر عرضة للقهر والتحرش والإهمال والاستغلال في مجتمع ذكوري (بل صارخ الذكورة). إن الحديث عن سيكولوجية المرأة العربية في حالتنا يعد مبتوراً لأن الأمر ثلاثي الأبعاد سيكولوجي- اجتماعي-بيولوجي (عضوي)، ولعل البعد الاجتماعي أهم الأبعاد لتأثيره القوي ولدخوله عميقاً في صلب الأشياء، على البعد الجسدي، العضوي، بمعنى أن تأثيرات وأحداث الحياة تسلب مرونة المخ وخلاياه العصبية وتتركه واهناً ضعيفاً هشاً مهترئاً، أكثر عرضةً للصدمات، و تهيئه كي لا يقاوم بل ليستسلم لاضطراب مسبق، فالاستعداد مثلا للإصابة بالتشنجات، يؤثر بوضوح على نفسية المرأة فيترك ندباً وجروحاً مفتوحة من أهمها الإحباط، التوتر، الصراع، الفشل، الجزع، الخوف، الغضب، مما يأخذ أحيانا شكل الشرود الهيستيري الانشقاقي، نوبات التشنجات التي ينفصل فيها الجسد عن النفس، وتنفصل فيها المرأة عن واقعها المُعاش المؤلم و المُعَذَّب. فالاستعداد الهرموني للمرأة ووضعها الاجتماعي في مجتمع أبوي متسلط (بطرياركي) ذكوري متحيز، يجعلها أقل حركة وأكثر استسلاماً للمرض وتوابعه. بل وأكثر مقاومة لطرق العلاج المتبعة والمعروفة مما يجعل الأمر أكثر تعقيداً وعسراً.

■ كما نعرض في الملف دراسة شاملة عن **"الاضطرابات النفسية المصاحبة للدورة الشهرية"** لـ جمال التركي (تونس) في نسختها العربية، التي أمّن ترجمتها بأمانة علمية سليمان جار الله (الجزائر) متجاوزا بامتياز الجدار السميك لترجمة المصطلح النفسي العربي، حيث وفق في وضع ترجمة ترقى إلى مستوى النص الأصلي، وقد تناولت الدراسة الإجابة عن جملة من الأسئلة في الموضوع منها: هل يحوي رصيدنا الثقافي المصطلحات المعبرة عن الاضطرابات النفسية المصاحبة للدورة الشهرية ما يسمح لنا بتحديد تصنيف لهذا الاضطراب، وما هي الأدوات المساعدة في التشخيص والتقييم العيادي لهذا التناذر، وما مدى انتشار مختلف مظاهر هذا الاضطراب لدى المرأة وآثاره النفسية والاجتماعية، وهل بإمكاننا صياغة فرضيات أساسية لبناء علاقات تربط بين الدورة البيولوجية وعوامل التوتر من جهة، وتراكمات ردود أفعال من جرّاء عمليات سوء التكيف من جهة أخرى، لدى المرأة التي تعاني هذا الاضطراب، وهل يجب علاج هذا التناذر؟ إن كان الجواب بنعم، فهل نملك العلاج الناجع. إن الهدف من البحث لا يتعدى السعي إلى إيجاد أدوات عملية قابلة للتطبيق لاستكشاف أعراض التناذر، وهو ما يدعم أيضا التشخيص الخاص بأمراض النساء والتشخيص الطبنفسي للاضطرابات الملاحظة لدى المرأة التي تعاني من التوتر والقلق بصفة معاودة (قبل الدورة الشهرية). كما يتناول البحث بالدراسة موضوع خلفيات التناذر المصاحب للدورة الشهرية لكون أسبابه ليست معروفة بجلاء واضح، ولأن آليات حدوثها فيزيولوجيا ونفسيا مازالت غامضة، وكون معظم العلاجات المقترحة محل جدل. انطلاقا من كل هذه المعطيات يدعو الباحث إلى إعادة النظر في هذا المرض الأكثر انتشارا عند المرأة والأقل معرفة علميا.

■ من سوريا شاركنا سامر جميل رضوان بدراسة عن **"المرأة بين السيكولوجيا والمجتمع"**، بين فيها أن المرأة أكثر معاناة نفسيا وجسديا من الرجل، وأن النساء يشكلن الجزء الأكبر من مراجعي العيادات النفسية ومراكز المساعدة. فهل يعني هذا أن المرأة تعاني بالفعل من المشكلات النفسية أكثر من الرجل، أم أنها أكثر استعداداً للاعتراف بمشكلاتها ومعاناتها وأكثر تقبلا للمساعدة، إن الإجابة عن هذا السؤال تبقى مفتوحة. رغم أن كثير من النساء ما زلن (كما في السابق) متعلقات بالرجال ويتراتبن في مرتبة أدنى وكثير منهن يعانين من مشكلات من بينها السلبية ومشكلات التعبير عن العدوانية. والتفسير لهذا الضعف النسائي يتجه إلى تصور مختلف عما كان عليه الأمر في زمن فرويد. فالعلماء اليوم يبحثون في القابلية للإرهاق الناجمة عن التفاعل بين النمو والاستعداد النفسي والثقافة والعوامل الاجتماعية الاقتصادية، ومن جهة أخرى ما تمنحه مهارات التكيف الأنثوية من طاقة و مرونة، حتى تلك الأوجاع والأمراض المرتبطة مع دورة الخصوبة والحمل والولادة يبدو أنها متعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية (على نحو الاكتئابات قبل الطمثية وبعد الولادة).

■ كما شاركتنا الباحثة العربية خولة أبو بكر (عكا، الناصرة) المختصة في العلاج النفسي العائلي بدراسة عن **"الموقف الجنوسي للمجتمع العربي وأثره على نفسية المرأة"** مبينة أن هذا الموقف أدى إلى تنشئة قطاع كبير من النساء على تبني نفسية "المرأة المستورة" والتي توازي نفسيا لما يسمى في المصطلحات النفسية "الشعور بالعجز المتعلم". ونستطيع هنا أن ندعي أن تشخيص المرأة المكتئبة اكتئابا مزمنا إنما يعود لمواقف مجتمعية جنوسية-ثقافية: "نفسية المرأة المستورة" كتشخيص ثقافي يناسب المرأة العربية في المجتمع العربي.

وتعرض الباحثة في القسم الثاني لحالة توضح الرابط بين التأثير الديالكتيكي الثقافي، التاريخي، المجتمعي وبين الوضع العيادي للمرأة العربية. كما أبرزت دور ثقافة المجتمع العربي في تطوير "طبيعة الموقف الجنوسي" تجاه الإنسان والذي يؤثر على الرفاه النفسي والاجتماعي، مستعملة المقارنة بين المرأة والرجل في نفس المواقف لتأكيد الإدعاءات النظرية من خلال بعض الأمثلة العيادية وتحليلها لإدراك تأثير الثقافة والمجتمع على نفسية المرأة العربية.

■ من المغرب، قدمت لنا المحللة النفسانية غيثاء الخياط دراسة معمقة عن **"وضعية المرأة في البلاد العربية والإمراضيات النفسية"** مبينة خصوصية وضعية المرأة العربية والتي تعتبرها فريدة من نوعها على مستوى جنسها مقارنة بالثقافات الأخرى، إلى درجة إحداث إمراضيات نفسية متميزة على مستوى الانتشار والأعراض، مشيرة اعتمادا على دراسة باحثين عرب "أن وضعية المرأة العربية تعتبر الأسوأ على المستوى العالمي"، ومن هنا فإن الاضطرابات النفسية للمرأة العربية لا يمكن إلا أن تكون مضاعفة سواء من ناحية الانتشار أو حدة الاضطراب، لتخلص إلى وصف تفصيلي لجملة من الاضطرابات النفسية تعاني منها المرأة العربية من أهمها: **الاكتئاب** الذي يمثل استجابة حديثة لهشاشة وضعيتها وللمعوقات الوجدانية التي تعترضها، **الاضطراب الوسواسي القهري** الذي يمثل استجابة مرضية للقمع العنيف الذي تتعرض له الفتاة في تربيتها الجنسية مقارنة مع التسامح الذي نلاحظه مع الفتى في حرية الجسد، **محاولات الانتحار** التي ترتفع نسبتها عند المرأة مقارنة بالرجل والتي تستعملها كوسيلة ضغط على المحيط أو للتعبير عن حالة يأس في وضعية محددة، **ذهان الحمل والولادة** والذي من خلال تنوع أعراضه (هذيان، اختلاط، عدوانية، هلاوس، انطواء، كآبة) تعبر المرأة عن خلل التوافق النفسي والذي قد يكون أحيانا مدخلا إلى الاضطراب الثناقطبي.

■ من جامعة القدس المفتوحة شاركنا زياد بركات ببحث أصيل عن **"التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة"** (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات) بين فيه أن الغير متزوجات أكثر توافقا دراسيا من المتزوجات، في حين انعدم وجود فروق في التوافق الدراسي حسب مكان السكن، الحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي والتخصص الدراسي وقد كانت الطالبات المتزوجات من فئة العمر (31-47) أكثر توافقا دراسيا تبعا لمتغير العمر. وبعد عرض نتائج الدراسة خلص الباحث إلى جملة من التوصيات متمثلة أساسا في تقديم الخدمة الإدارية للطالبة المتزوجة من خلال توفير الدعم المعنوي والمادي لها مما يقلل الضغوطات التي تواجهها أثناء دراستها الجامعية وذلك لمساعدتها على التوافق الدراسي بالشكل المناسب، زيادة الدعم النفسي والاجتماعي للمتزوجة من خلال فتح دور حضانة لأبنائهن (تكون قريبة من مكان الجامعة) بحيث توفر الرعاية المناسبة مما يوفر استقراراً نفسياً للطالبة الأم ويسهم إيجابيا في توافقها الدراسي مع توجيه المتزوجات نحو اختيار التخصص الدراسي الذي يتفق مع وضعها الأسري ويتيح لها الحصول على العمل المناسب لها ولأسرتها.

■ شاركتنا من الجزائر مزوز بركو بدراسة عن **"استراتيجية مواجهة الضغوط لدى المرأة السجينة"**، من حيث أن هذه الضغوط تمثلت أساسا في "الوصم الاجتماعي"، "النظرة التحقيرية" و "سوء المعاملة"، وبينت أن أهم الأسباب المشجعة للإجرام عند المرأة تتمثل في التفكك الأسري، الإهمال العاطفي والمادي، خفض تقدير الذات، سوء التوافق الاجتماعي إضافة إلى الصدمات النفسية (محاولات الاغتصاب)، وعادة ما يأتي الفعل الإجرامي إثر حالة انفعال شديد أو ضغوط نفسية ذو منبت اجتماعي يكون فيها الفعل الإجرامي هو الوسيلة أو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة وحل الصراع الذي تعيشه.

■ كما نعرض في الملف قراءة نفسية لـ **"صورة المرأة في الشعر العربي"** لـ قاسم حسين صالح (العراق) بين فيها أن الشعر العربي (عموما) اغرق نفسه، وما يزال، في وصف جزيئات وتفاصيل وجه المرأة وجسدها، بالشكل الذي يثير رغبات الرجل البيولوجية أكثر من إثارة عواطفه الروحية السامية. وبالشكل الذي يثير اهتمام المرأة بجسدها وزينتها ومظهرها الخارجي أكثر من اهتمامها بتنمية عقلها وتربية روحها وصقل عواطفها. وقد أسهمت هذه الصورة الإعلامية للمرأة في الشعر العربي في تردي الذوق وانحرافه بشكل واضح. إن صورة المرأة بوصفها رفيق حياة وشريك مصير مكافئ للرجل، ورمزا" للحرية والانطلاق والحياة"، برزت حديثا في الشعر العربي. وما تزال هذه الصورة تحتل مساحة اقل في عقل العربي من الصورة التقليدية التي تستحوذ على تفكيره وأفعاله السلوكية الواعية وغير المشروعة. وما تزال هذه الصورة أقل حجما وأفقر مضمونا موازنة بمثيلتها في المجتمعات التي تتوافر فيها معايير التحضر.

■ وأخيرا نعرض لبحث كل من أحمد لطيف جاسم وسلمى عبيد محمد (العراق) تناولا فيه **"أساليب التعامل مع الأزمات لدى المرأة المحامية"** والمتمثلة في العمل من خلال الحدث، تنمية الكفاءة الذاتية، طلب المساندة الاجتماعية، الالتفات إلى اتجاهات وأنشطة أخرى، العلاقات الاجتماعية، التجنب والإنكار وأخيرا الإلحاح والاقتحام القهري.

■ في خاتمة الملف نعرض قراءات في الموضوع لكل من: سعيدة الدوكي وزملائها (تونس)، لؤي خزعل جبر وكرستينا قيس الهادي (العراق)، فارس كمال نظمي (العراق)، شروق كاظم الجنابي (العراق)، لطفي قحة (تونس) حول الصحة النفسية للمرأة في البلاد العربية"، "صورة الرجل في ادراكات المرأة"، "سيكولوجية الحب"، "سيكولوجية الحب الرومانسي لدى المرأة"، "المرأة العراقية والمشاركة السياسية"، "المرأة في تونس ومتطلبات الحداثة"و "الصحة النفسية للمرأة في تونس".

أبحـاث ومقـالات أصيلـــة... قـــراءة سريعـــة

■ نستهل هذا الباب بمواصلة عرض قراءة "الإنسان" ليحيى الرخاوي (مصر) في تساؤله عن الخيال، وظيفته وماهيته في **"هل نحن نعرف ماهو الخيال؟"** في زمن تراجعت فيه أحلامنا أمام واقعنا الراسخ الجاثم تحت مسميات مختلفة (كثير منها زائف أو مصنوع). مثال ذلك: استقرار الواقع، رسوخ المنهج العلمي جدا، إشاعات الأمن والأمان، خدر الرفاهية، سعادة الرضا الساكن، سوء فهم الحلال والحرام، كل ذلك يقدَّم لنا على أنه "واقع ما"، فنستسلم له لأنه ظاهر، وقد لا نكتشف أنه من صنع أوهامنا أو آمالنا بعيدا عن واقعنا الواقع، أو واقعنا الآخر الذى نسميه خيالا، نحن لا نعرف الخيال ولا نتعهده واقعا آخر يثرى واقعنا الفقير أو يصحح واقعنا المزعوم. فالخيال يتحدد من خلال واقع مائل ويتخلق حسب الوجهة والمصادفة والغاية الغامضة القوية، فهو الحي الواقع وليس ما نصنعه افتعالا باعتبار أنه نقيض ما اتفقنا على أنه واقع.

■ بعد هذا الاستهلال، نعرض بحث مروان محمد وجدي الشربتي (عمان) حول **"إساءة معاملة الأطفال"** (إيذاء الأطفال) يعدد فيه أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل والمتمثلة في الإساءة البدنية (الضرب، الخنق، الحرق، الربط،...)، الإساءة النفسية (الكراهية، الانتقاد المستمر، رفض الطفل، التهديد، التخويف،..)، الإساءة الجنسية (التعرية، الملامسة، التلصص، الاغتصاب،...)، الإهمال وعدم إشباع حاجات الطفل الأساسية واستغلال الأطفال وتشغيلهم في عمر مبكر على حساب صحتهم وتعليمه ومستقبلهم.

■ من الجزائر، شاركنا البشير معمرية ببحث مميز عن **"تصميم استبيان احتمال الانتحار لدى الراشدين"** (وتقنينه على عينات من البيئة الجزائرية)، فالسلوك الانتحاري قديم قدم الإنسانية إلا أن البحث فيه علميا حديث العهد ويأتي تبعا لخاصية التغير المجتمعي وما يتبعه من تطور وصراع وتنافس من أجل إشباع الحاجات الأساسية والاستحواذ على الإشباعات المادية والسيطرة عليها، كل هذا أدى إلى تعقد الحياة مما أفقد العلاقات الاجتماعية التواد والتعاون والتضامن، وحلت محلها العلاقات النفعية والمادية، وأمام العجز عن ملاحقة خصائص التغير شعر الأفراد بالعزلة والوحدة وخيبة الأمل، والإحباط، إلى درجة الكآبة واليأس، فنما الشعور العدائي تجاه الذات وتجاه الآخرين والمجتمع ككل، وظهر السلوك الانتحاري وانتشر في جل المجتمعات. وتكمن أهمية القياس النفسي واستخدام الاختبارات والاستبيانات النفسية هذه في اكتشاف الأفراد الانتحاريين ولوقايتهم من جريمة الانتحار. وقد اهتمت هذه الدراسة بالراشدين الذين لم يحدث في تاريخ حياتهم إقدام على الانتحار.

■ شاركنا أيضا هذا الباب كل من عبد العزيز ثابت، تيسير عبد الله وخلود دجاني (فلسطين) ببحث عن **"الدافعية لعلاج الإدمان"** لدى عينة من المدمنين في مدينة القدس،خلصوا فيه إلى مجموعة من الدوافع أهمها: الرغبة في بداية حياة جديدة، تغيير نظرة الآخرين السلبية، الرغبة في مزاولة الحياة بشكل طبيعي، الرغبة في التغيير والتخلص من الألم، وإلى توصيات عدة نذكر منها ضرورة عدم الاهتمام بجانب واحد وإهمال الجوانب الأخرى لدى المعالجين، والأخذ بالاعتبار كافة الجوانب الصحية، والنفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والأسرية في علاج الإدمان. مع تكثيف جلسات العلاج النفسي والجماعي بهدف استثارة دافعية المدمن للعلاج وتغيير الصورة بأنه يعاني من مشكلة وإن الأسرة والفريق العلاجي والمجتمع بشكل عام مستعد لمساعدته إن أراد التخلص من الإدمان.

■ من السودان قدم لنا عمر هارون خليفة بحثا عن **"منفستو الذكاءات المتعددة"** (أو ثورة الأطفال الموهوبين) مبينا أن البحث عن الموهوبين يدخل ضمن إطار الاهتمام بالثروة القومية البشرية (في عمر مبكر)، وهي تمثل ثورة سيكولوجية بامتياز، تتعلق بإدخال مفاهيم جديدة شأن مفاهيم: "الذكاءات المتعددة"، "الذكاء الوجداني" و"الذكاء الناجح"، ويتوقع أن يحدث اكتشاف هؤلاء الأطفال تغييرا كبيرا في المفاهيم، وإثراء المناهج، ونظام التقويم، وتعزيز الدافعية، وسوق العمل والبحث العلمي لرسم السياسات فضلا عن تجريب كل بدائل تعليم المتميزين المختلفة. وهذا التغيير هو الذي يستحق أن يسمى بالثورة التي تفكك ألواح التربية والسيكولوجيا التقليدية.

■ كما شاركنا من العراق فارس كمال نظمي بدراسة عن **"الصورة النمطية لخصائص العنف في الشخصية العراقية"** (من وجهة نظر الطلبة)، خلص فيها إلى اعتقاد الطلبة أن الشخصية العراقية "غير عنيفة"، ذلك أن صورتهم النمطية عن هذه الشخصية تنحو في مجملها إلى تغليب الخصائص المناقضة للعنف. فهي من وجهة نظرهم لها ثلاث خصائص عنيفة (متعصبة، ومتوترة، وانفعالية)، وثلاث خصائص محايدة (بين التطرف والاعتدال، وبين الرقة والقسوة، وبين الأنانية والإيثار). أما بقية الخصائص السبعة فكلها نقيضة للعنف (مسالمة، ومجاملة، ومتسامحة، ومحبة، ومستبشرة، وبنّاءة، وعطوفة). وقد نوقشت نتائج البحث في ضوء المنظور "الدافعي – المعرفي" المتبنى في هذا البحث، وصولاً إلى عدد من الاستنتاجات، من بينها: " إن للشاب العراقي حاجة لاشعورية لامتلاك صورة ايجابية عن هويته الاجتماعية. وهذه الصورة النمطية تعمل بوصفها "آلية دفاعية" وظيفتها خفض القلق الناجم عن الصورة السلبية الشائعة عن عنفية الشخصية العراقية. وفي الوقت نفسه، تعمل هذه الصورة النمطية بوصفها "اعتقاداً" متحيزاً يحمله الشاب العراقي لصالح شخصيته الاجتماعية".

■ من سلطنة عمان (جامعة السلطان قابوس) شاركنا منذر الضامن بدراسة عن **"الدافعية واستراتيجيات التعلم"** خلص فيها إلى ضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية لمساعدة الطلبة في عملية التعليم وإلى استخدام أساليب تعلمية تشجع على الفهم والتفكير الناقد بدلا من الاعتماد على الحفظ والتذكر وإلى

تشجيع القراءة الذاتية لزيادة الدافعية الذاتية والثقة بالنفس إضافة إلى عدم خلق جو من الخوف والرهبة للامتحانات.

▪ ومن الجزائر، قدمت لنا بوفولة بو خميس **"قراءة سيكولوجية عن السادية والمازوخية"** معرفة هذا الاضطراب مبرزة أسبابه، عارضة التصنيف الذي وضعه له كل من DSMIV و CIM10 ومحللة مظاهره والآليات الدفاعية مبررة "التحول ضد الذات" و"الانقلاب إلى العكس" مستعرضة الطرق العلاجية المستوحات من التحليل النفسي والعلاج السلوكي.

▪ كما شاركتنا من تونس أمال الحصايري (وزملائها) ببحث عن **"تناذر عطل التنفس النومي"** الذي قد يجانبه التشخيص السليم أحيانا حيث يؤخذ على أنه اضطراب اكتئابي أو حالة وهن نفسي لما يتخلل هذا الاضطراب من فرط نوم نهاري وتعب مزمن.

▪ وقبل الختام نعرض دراسة إليزبيت كوكر (مصر) عن **"الدين، الأخلاق والوصمة في الطب النفسي"** مبينة أهمية المعتقد الديني في الصحة النفسية وما له من دور في مقاومة الوصمة والتفرقة ضد المرض العقلي.

▪ وفي الختام نعرض قراءة سريعة لعديد المقالات الموجزة شاركنا فيها كل من الأساتذة: يحيى الرخاوي (مصر)، قدري حفن (مصر)، حسان المالح وطارق سمير الأكحل (سوريا/الجزائر)، لؤي خزعل جبر (العراق)، محمود فتوح محمد (مصر)، أسامة توكل عثمان وأسامة الراضي (مصر).

مراجعـــة كتـــب... إصـــدارات حديثـــة

▪ نعرض في هذا الباب لإصدارين حديثين الأول حول **"العلاج النفسي الديناميكي قصير الأمد"** لـ هيلموت كولافيك وترجمة سامر جميل رضوان (سوريا) وهو الإصدار الثاني من سلسلة الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية (ربيع 2006)، هذا النوع من العلاجنفسي يكتسب أهميته من كونه يتمركز على البؤرة للصراع النفسي، وبناء الفرضيات النفسية الدينامية والاستبطان المستخدم بصورة مضبوطة ("الوميض") أو ("الفلاش"). كما يتصف بالمعالجة الهادفة والمتكررة والمكثفة للصراع. ويسير العلاج النفسي الدينامي قصير الأمد في الصراعات النفسية وفي البنى العصابية القسرية والفصامية والاكتئابية والهستيرية حسب نوعية اضطراب أساس البنى الجوهرية لهذه الاضطرابات. كما نعرض إصدارا ثانيا لـ خولة أبو بكر (عكا، الناصرة) حول **"النساء والنزاع المسلح والفقدان"** في دراسة لأثر الفقدان على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة، هذه المرأة التي تعيش ضمن عالمين مزدوجين: عالم يطلب منهن الإفصاح عن رضاها عن الحرب ونتائجها، وعالم تتحسر به على ما حدث لأسرها خلال الحرب ونتائجها. وقد عملت الباحثة (والفريق العامل معها) على تشجيع النساء للإفصاح عن صوتهن في شتى أمور الحياة، بعد أن وجدن أذنا صاغية واحتراما لما يقلن. عاشت النساء من خلال المشروع تجربة احترام صوتهن على تنوع مواضيعه دون حكم مسبق أو هجوم أو تلويم أو تذليل. تكمن أهمية هذه التجربة في إجرائها في عالم أبوي يقمع صوت المرأة وحتى صوت ألمها وبكاءها. لتخلص الدراسة أن الحديث عن الصدمة أو المصاب تعد من أهم مقومات فهم الحدث ومعالجته بالطريقة الأصح. لذا من الضروري أن نؤكد حق المرأة الفلسطينية في سماع صوتها الحقيقي والأصيل، ليس الدخيل، بعد الفقدان.

أبواب ثابتـــة أخـــرى... المحتـــوى

من الأبواب الثابتة نعرض في **مراجعة مجلات** ملخصات العدد الخامس والستون من مجلة **"الثقافة النفسية المتخصصة"** (جانفي 2006) التي يصدرها مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية (لبنان) والذي جاء موضوع ملفها حول "أمراض القلب النفسية"، و ملخصات العدد الخامس والعشرون (ديسمبر 2005) من مجلة الطفولة العربية التي تصدرها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة. أما في باب **المؤتمرات** نعرض برنامج اليوم الطبنفسي التونسي التاسع عشر الذي تنظمه الجمعية التونسية للطب النفسي حول **"الصحة العقلية والصحة الجسدية"**، كما نقدم برنامج النشاط العلمي 2006 - 2007 **للمنتدى الثناقطي التونسي**. إضافة إلى **أجندة المؤتمرات** الطبنفسية والعلمنفسية العربية والعالمية لصيف وخريف 2006.

في باب **وثائق نفسية** نعرض الميثاق العالمي للصحة النفسية للمرأة الذي أكدت فيه الجمعية العالمية للطب النفسي ضرورة مساواة المرأة في الحقوق الأساسية كالتعليم والعمل والصحة مع دعم الصحة الجنسية والإنجابية وضمان حصولها على أمومة آمنة إضافة إلى مقاومة وصمة المرض النفسي لدى الفتيات والنساء ودعم المساواة بين الجنسين مع الاعتراف بالاختلاف البيولوجي وذلك في إطار تعزيز خدمات الصحة العقلية والقضاء على التحرشات والمضايقات والتفرقة على أساس الجنس.

في باب **الكتاب الذهبي للشبكة** نعرض انطباعات وآراء عدد من الزملاء في الشبكة والإصدارات التابعة لها. أما في باب **مستجدات الطب النفسي** نعرض الجزء الثاني من ملخصات "مجلة الطب النفسي وعلم النفس السريري" التي يصدرها المعهد الأعلى للطب النفسي بإيران، الأعداد الصادرة من 1994 إلى 2001 وكالعادة نعرض في آخر أبواب المجلة **للمعجم النفسي** حيث نواصل في هذا العدد ترجمة المصطلحات النفسية لكل من الحروف "الباء" و"التاء" بالنسبة للمعجم العربي وحرف "C" لكل من المعجمين الإنكليزي والفرنسي.

قبـــل الـــوداع... أمانـــة دم الشـــهـــــداء

ونحن نستعد لإغلاق هذا العدد، فاجأتنا أحداث الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، كنا متابعين الحدث (على مستوى الشبكة) بكل تداعياته وتقلباته. مرة أخرى يتجاوز الاعتداء الإسرائيلي كل الحدود، مستبيحا لبنان برا وبحرا وجوا، مستهدفا البنى التحتية من جسور وطرقات إضافة إلى المباني السكنية والملاجئ. كان لافتا صمود المقاومة (و من ورائها كافة الشعب

اللبناني) صمودا أذهل العدو. لقد ظلت إسرائيل تقصف لبنان مدة ثلاثة وثلاثين يوما (أكثر من ألف شهيد ومليون مهجر) على مرأى ومسمع العالم الحر، بل كان يمهلها الأسبوع تلو الآخر علها تتمكن من القضاء على المقاومة، ولما عجزت... أدرك المجتمع الدولي وصانع القرار ضرورة توقيف الحرب، علهم ينجحوا دبلوماسيا في تحقيق ما عجزوا عنه عسكريا، عندها أصدر مجلس الأمن قراره بوقف تبادل العمليات الحربية، كانت سابقة في تاريخه (أن يبقى أكثر من شهر دون دعوة لوقف إطلاق النار)، ليعلن في النهاية (كعادته) انحيازه للمعتدي الإسرائيلي، مفقدا الشرعية الدولية مصداقيتها في الحياد وحقن دماء الأبرياء. لقد استباحت إسرائيل لبنان على مدار الساعة بحجة خطف جنديين لها، انطلاقا من هذا المنطق يحق لنا أن نتساءل عن جزاء من شرد شعبا بأسره، من قتل آلاف المدنيين من شيوخ ونساء وأطفال، من خطف وزراء ونواب (أفرزتهم ديمقراطية صناديق الاقتراع)، من يأسر في سجونه آلاف الأسرى (البعض لعشرات السنين)، إسرائيل تقوم بكل هذا على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، الذي يتفهم دوما دوافعها في الدفاع عن نفسها!!! أما فعل المقاومة لتحرير أسرى وصد عدوان عن وطن مغتصب فهو **"إرهاب ناجز"** ينبغي استئصاله، ويعطي من أجله الضوء الأخضر لتقطيع أواصر بلد بأسره، إضافة إلى قتل الآلاف وتشريد الملايين بدعوى التصدي "للإرهاب"... أي إرهاب أكبر من هذا الإعتداء الصارخ، إنها ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين، وكنا دوما نحن الشعوب من يدفع الثمن

ومن تلهب سياط الحرب ظهورهم، ليس لضعف أو وهن فينا، إنما لتسلط حكام استضعفوا شعوبهم في غياب تمثيل ديمقراطي. إن هزيمة إسرائيل العسكرية والمعنوية على يد المقاومة الإسلامية حدث مفصلي يؤرخ له، لقد رسم الشهداء بدمائهم الزكية بداية مسيرة الشرف... بداية نهضة من كبوة استفحلت وطال أمدها، إن دماءهم نور يضيء لنا طريق النصر... إنه دين في أعناقنا، ولن نوفي (كل من موقعه) هذا الدين حقه ما لم نواصل المسير على دربهم... درب رد الاعتبار للذات المنجرحة. إن ما نقوم به وأساتذة كرام على مستوى الشبكة وإصداراتها، نعده جزءا من الوفاء لهذا الدين. إنا ونحن نضيء شمعة العلوم النفسية في أوطاننا، إنما نمزق ظلام جهل وخرافة استحكمت فينا ونير بالعلم والمعرفة عقولا ران عليها الجهل قرونا، تحقيقا لرفعة أمة طالت غفوتها... إنه بقدر تضحيات شهدائنا، بقدر ثقل الأمانة على الجميع وخاصة العلماء فينا.

إنا نسعى (من موقعنا) أن نكون في مستوى تضحيات الشهداء.. شهداء المقاومة، شهداء التحرير، شهداء العدالة، شهداء الديمقراطية، شهداء الحق، شهداء الدين، شهداء الوطن.. وما أكثر شهداءنا في وطننا العربي، **ومن بقي شاهدا على الحق في زماننا... مشروع شهيد.**

إلى أن نلتقي. . .

تونس - أوت 2006

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

ARABPSYNET E.JOURNAL

FREE

N°1 - Winter 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe

N°2 - Spring 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe

N°3 - Summer 04: www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe

N°4 - Autumn 04 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe

N°5 - Winter 05 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe

N°6 - Spring 05 : www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ6/apnJ6.exe

FOR SUBSCRIBERS

N°7 - Summer 05 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=7

N°8 - Autumn 05 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=8

N°9 - Winter 06 : www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=9

N°10 -11 - Spring & Summer 2006
www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1011

سلسلة الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

العدد 1: **في بيتنا مريض نفسي**

أ.د. عادل صادق

Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=101

Summary: http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB1aS.06-Cont&Pref.pdf

****

العدد 2: **العلاج النفسي الديناميكي قصير الأمد**

هيلموت كولافيك / ترجمة: أ. د. سامر جميل رضوان

Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=102

Summary: http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB2sR.06-Cont&Pref.pdf

****

العدد 3: **مدخل إلى سيبرنطيقا التفكير**

د. سليمان جار الله

Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=103

Summary: http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB3sD.06-Cont&Pref.pdf

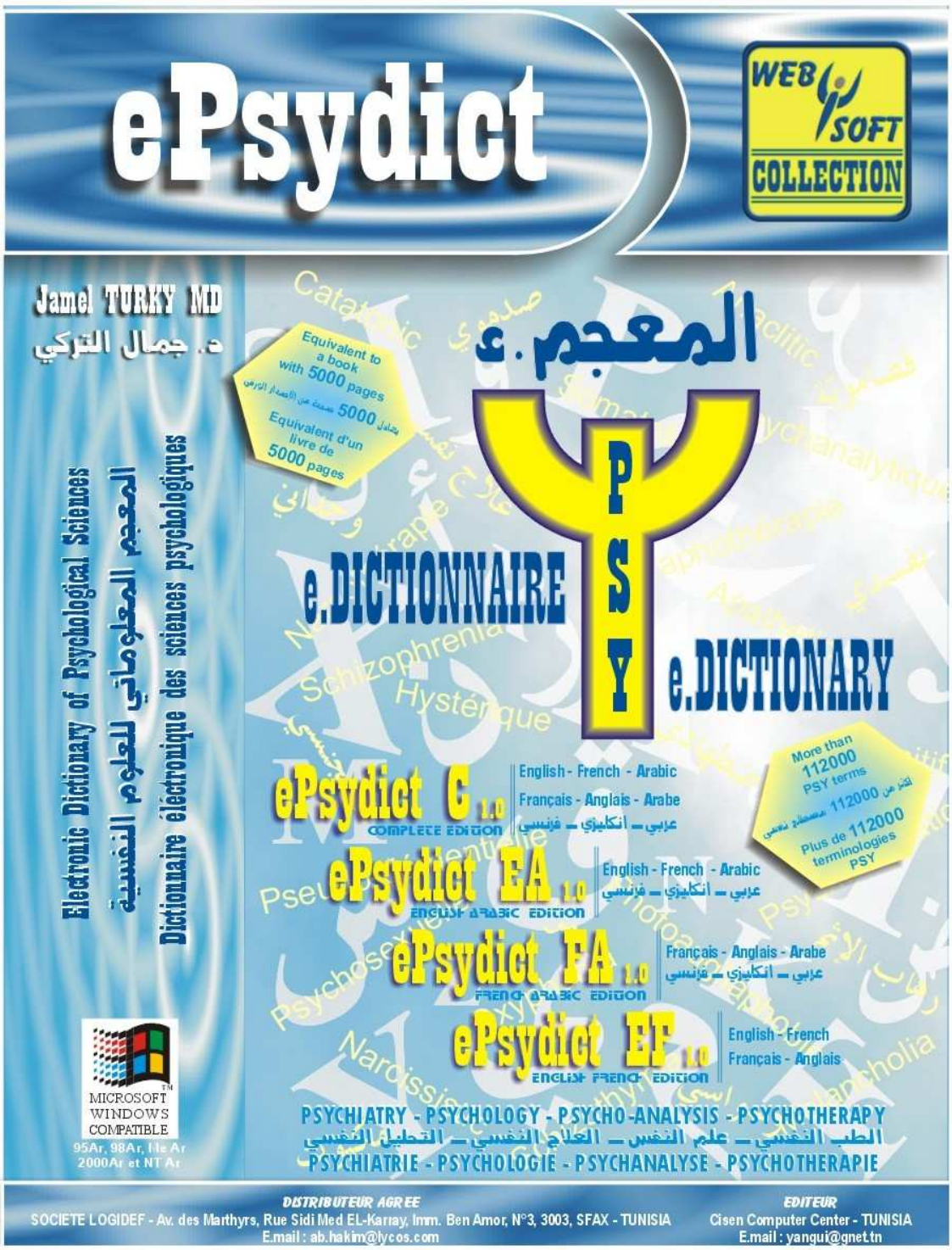

Edited by LOGIDEF Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2006 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

12
Autumn
2006

ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Volume 3- N° 12, Autumn 2006 - Download APNEJ-12 : http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=12

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2006 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة فصلية طبنفسية و علمنفسية محكّمة

الإشتراك في خدمات الشبكة
إشتراكات سنة 2007
مجموعة سلة خدمات الشبكة

■ خدمات السلة 1

- اشتراك في قائمة المراسلات + تصفح الارتباطات المحمية

- رسوم الإشتراك: مجانا للأطباء وأساتذة علم النفس + إرسال السيرة الذاتية حسب النموذج التالي/www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

■ خدمات السلة 2

- اشتراك في قائمة المراسلات
- تصفح الارتباطات المحمية
- اشتراك سنوي في إصدارات المجلة الإلكترونية
- اشتراك سنوي في إصدارات الكتاب الإلكتروني
- اشتراك سنوي في إصدارات المعجم الإلكتروني (مصطلحات نفسية للأربع أحرف من المعجم بمعدل مصطلح حرفه واحد كل ثلاثة أشهر من المعاجم العربية، الفرنسية و الإنكليزية.)

- رسوم الإشتراك: 50 أورو أو ما يعادلها بالعملة الصعبة

- قسيمة الإشتراك: /
www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm

العملات العربية

الريال السعودي = 250 ر.س / الريال القطري = 245 ر.ق
الدينار الإماراتي = 20 د.إ / الدينار الكويتي = 245 د.ك

العملة التونسية

الدينار التونسي = 85 د.ت

العملات العالمية

الدولار الأمريكي = 70 د.أ / الين الياباني = 7700 ي.ي
الدولار الكندي = 75 د.ك / الفرنك السويسري = 80 ف.س
الجينيه الإسترليني = 35 ج.إ / الكورون النمساوي = 375 ك.ن
الكورون النورفاجي = 410 ك.ن / الكورون السويدي = 450 ك.س

وسيلة الدفع

- ترسل قيمة الاشتراك بأحد الوسائل التالية:
  * **تحويل بنكي** لحساب مؤسسة "سيزن كمبيوتر" بـ"البنك الدولي العربي لتونس" على الرقم: BIAT08 703 000 44 10 00 674 5 33
  * **شيك مصرفي** بالعملات المذكورة، يرسل بالبريد الورقي على عنوان مؤسسة "سيزن كمبيوتر"*
- ترسل نسخة من هذه الفاتورة إلى مؤسسة "سيزن كمبيوتر" على عنوان بريدها الورقي(شارع مجيدة بوليلة، ديار الوفاء- مدرج " أ" عدد 103، صفاقس 3003- **تونس**) أو على رقم الفاكس: 0021674211227

مراسلات المجلة

بريد إلكتروني: APNJournal@arabpsynet.com
تونس - 3000 **صفاقس** - **عدد** 3 -**بريد ورقي: عمارة تبرورة**

Arabpsynet e.Journal
Electronic Arab Psy Review Quartly Edition

Subscription For Arabpsynet Services Pack
Registration for 2007
APN Services Pack

■ APN Pack N°1

- Protected Links & APN Mailing List

- Subscription Fees : Free for Psychiatrists & Psychologists After Send CV Via Cv Form: www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

■ APN Pack N°2

- Protected Links
- APN Mailing List
- Subscription for "APN e.Journal"
- Subscription for APN e.Books
- Subscription for 4 Letters to ePsydict (epsydict Arabi Edition; English Edition & French Edition)

- Subscription Fees : 50 Euro Or equivalent (Internaional/arab currencies & Tunisian currency)

- Registration Bulletin:
www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm

ARAB COUNTRIES CURRENCIES

RYAL SAOUDIEN = 250 SAR / RYAL OF QATAR = 245 QAR
DINAR KOWEÏTIEN = 20 KWD / DIRHAM OF UAE = 245 AED

TUNISIAN CURRENCY

DINAR TUNISIEN = 85 DN

INTERNATIONAL CURRENCIES

DOLLARS OF USA = 70 USD / JAPANESE YEN = 7700 JPY
CANADIAN DOLLAR = 75 CAD / SWISS FRANC = 80 CHF
POUND STERLING = 35 GBP / DANISH CROWN = 375 DKK
NORWEGIAN CROWN = 410 NOK / SWEDISH CROWN = 450 SEK

Modality of Payment

- Money should be sent by
  * **Bank transfer** to the account of CISEN COMPUTER:"Banque International Arabe de Tunisie" (BIAT08 703 000 44 10 00 674 5 33)
  * **Check** to the CISEN COMPUTER sent by postal address*
- This form should be sent by postal address to CISEN COMPUTER. (.Majida Boulila Street - DIAR ELWAFA Esc. A, N°103 - 3003 SFAX – **TUNISIA**) or by fax : 0021674211227

Journal Correspondence

E.mail : APNJournal@arabpsynet.com
P.mail : Taparura Building - Bloc «B» N° 3 - 3000 Sfax - Tunisia

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

د. خليل فاضل خليل (مصر)

أ. د. عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/ لبنان)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

بوفولة بوخميس (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

عبد الحافظ الخامري (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: إيمان الفقي و سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

العـــــدد 12

5 رسالـــــة المحـــــــرر/ EDITORIAL LETTER

5 وبـــاء الإحبـــــاط العربـــي عبـــــر الصدمـــــات المتتاليـــــة – محمد احمد النابلسي

9 الملـــــف : إضطرابـــات الشـــدة التاليـــة للصدمـــة مـــن منظـــور عربـــي

9 اضطـــــراب ما بعـــــــد الضغـــــوط الصدميـــــــة – قاسم حسين صالـــح

14 الآثـــــار النفسيـــــــة للخبـــــرات الصادمـــــــة – سامرجميل رضـــوان

19 المقاربـــة المعرفيـــة البيولوجيـــة لاضطرابـــات الشـــدة التاليـــة للصدمـــة – س.ج.الله، م.بركـــو

36 التوافـــق النفســـي و الاجتماعـــي لأبنـــاء الفلسطينييـــن المحرريـــن – أنـــور سعـــدي وادي

57 PREVALENCE OF PTSD AND ADHD AMONG PALESTINIAN CHILDREN – Abdel A.THABET

65 دور الازمـــــات فـــي اثـــــارة المخـــــاوف – سوسـن شاكر الجلبي

77 الأطفـــــال تحـــــت الظـــــروف الصعبـــــة – أنـــور سعـــدي وادي

85 EXPRESSIVE WRITING THERAPY FOR VICTIMS OF TRAUMA - Abdelaziz Mousa THABET

89 أثـــر الفقـدان علـى الصحة النفسيـــة للأرامـل والثكالـى الفلسطينيـــات – خولة أبو بكـــر

95 الغـــرق واضطـــراب مـــا بعـــد الصدمـــة – داليا عـزت مؤمـن

99 المسانـــدة النفسيـــة لمتضريـــي الحـــروب والكـــوارث(ج1 – ج 2) – د.مؤمن، د.الشيمي

113 قـــــراءات ... فـــي الملـــف

113 ▪ معالجة العنـــف الجمعـــي ... مبررات تدخـــل الطب النفســـي – طـارق عكاشـــة

114 ▪ TRAUMATIC SITUATIONS IN PSYCHIATRY&ISLAMIC PERSPECTIVES:L.EL-SHERBINY

116 ▪ صدمـــات و شدائـد سيكولوجيـــة ... الحـــروب قاهـــرة النفـــوس – خليـــل فاضـــل

117 ▪ الإضطرابـــات النفسيـــة مـا بعـــد الضغـــوط الصدميـــة – س. جـــار اللـــه

120 ▪ الصدمـــة النفسيـــة الناجمـــة عن انتفاضـــة الأقصـــى – عبد العزيز ثابت

121 ▪ الأبعـــاد النفسيـــة لحـــرب الشـــرق الأوســـط السادســـة – خليـــل فاضـــل

122 ▪ الواقعـــة قـــد وقعـــت و الصدمـــة قـــد حصلـــت. – عدنان حب اللـه

123 ▪ الآثار النفسيـــة المستقبليـــة للعـــدوان علـــى لبنـــان – محمد أ. النابلسي

125 ▪ العنايـــة بضحايـــا العنـــف – محمد أ. النابلسي

126 ▪ صناعـــة الحـــرب و ثقافـــة الســـلام – قـــدري حفنـــي

127 ▪ الآثـــار النفسيـــة لأحـــداث و مشـــاهد الحـــرب – لطفي الشربينـــي

129 ▪ EFFECT OF BOMBARDMENT ON PALESTINIAN CHILDREN–Abdelaziz Mousa Thabet

132 أبحـــاث و مقـــالات/ PAPERS & ARTICLES

132 الإنســـان... عـــن القطـــرة والأطفـــال (ج 5) – يحيـــى الرخـــاوي

138 تدريـــب المتأخريـــن عقليـــا على مهـارات السلـوك الاستقـلالـي – بشيـــر معمريـــة

149 ADAPTATION OF THE WISC-111 IN SUDAN AND JAPAN – Omar KHALEEFA

155 العنـــف الأســـري و أثـــره على الصحـــة النفسيـــة للطفـــل – و.أ.قشطه، ع.ثـــابت

170 CULTURAL PERSPECTIVES ON MENTAL HEALTH PRACTICE IN ARAB COUNTRIES –A. IBRAHIM

175 قلـــق المـــوت لـــدى الأستـــاذ الجامعـــي العراقـــي – فارس نظمي، لـؤي جبـر

179 الصحـــة النفسيـــة لـــدى أبـــو زيـــد البلخـــي – الزبيـر بشيـر طـه

185 النمـــو الخلقـــي لـــدى طالبـات الجامعـــة بعـــد مرحلـــة الحـــرب – فـؤاد م.ف. الجابري

202 اضطـــراب نقـص الانتبـــاه المترافـق بفـرط النشـــاط عند البالغيـــن – وفـاء موسى، ك.ريشكه

209 سيكولوجيـــة الساديـــة والمازوشيـــة – بوفولـــة بوخميـــس

214 العنـــف اللفظـــي تجـــاه الطفـــل – لونـــة عبد الله دنان

219 قـــــراءات ... مقـــالات مـوجـــزة

219 ▪ قـيـمـــة القيـــم – مهـــدى المنجـــرة

221 ▪ الديـــن و العلـــم و السياســـة – قـــدري حفنـــي

- لبنـــــــــــــــان ... المقاومـــــــــــــــة - عبـد الرحمـان ابراهيـم 222
- الألـــــــم الصامـــــت ... و الصمـــــت المؤلـــــم... - عبـد الرحمـان ابراهيـم 222
- نحـــــــو إدارة حكيمـــــــة لخلافاتنـــــــــا - قـــــــدري حفنـــــــي 223
- لغـــة الجســـــــد فـــي العـــــلاج النفســـــي - عبـد الرحمـان ابراهيـم 223
- المريـــــض المغـــــوي THE SEDUCTIVE PATIENT - عبـد الرحمـان ابراهيـم 224
- المريـــــض الغاضـــب THE ANGRY PATIENT - عبـد الرحمـان ابراهيـم 227
- الخلـــــــط بيـــــن المقاومـــة وأساليبهـــا - قـــــــدري حفنـــــــي 228
- ... لا شـــــــــــــــيء دون ثمـــــــــــــــن !!! - يحيـــــى الرخـــــاوى 229
- بـــــــدلا مـــن المعـــارك الفكريـــــة الكئيبـــة - قـــــــدري حفنـــــــي 230
- حـــــــروب ينتصـــــر فيهـــــا الجميـــــع - قـــــــدري حفنـــــــي 231
- ..... أدنـــــــى مـــــن النمـــــل الأبيـــــــض !! - يحيـــــى الرخـــــاوى 232
- التحليـل النفسـي لشخصيـة العسكري الأمريكي في العـراق - فـــــارس كمـــــــال 233
- ملامـح الإضطرابـات النفسيـة لدى الجنـود الأمريكـان ؟! - الجمعيـــة النفسيـــة 234
- ظاهـــرة إطـــلاق العيـــارات الناريـــة في الهـــواء - لـــــؤي خزعـــل جبـــر 236

مراجعـــــة كتـــــب / BOOKS REVIEW 238

- مدخـــــــل إلـى سيبرنطيقـــــا التفكيـــــر - سليمـان جـار اللـه 238
- اضطرابـــــات الشخصيـــــة (فكـــــرة وجيـــــزة) - عبـد الرحمن ابراهيم 241

مراجعـــــة مجـــلات / JOURNALS REVIEW 247

- الثقافـــــــة النفسيـــــــة المتخصصـــــــة - م 17 العـــدد 66 247
- المجلـــــة العربيـــــة للطـــــب النفســـــي - م 17 العـــدد 01 253

مؤتمـــــرات نفسيـــــة / PSY CONGRESS 257

- المؤتمـــــر الفرنسـي الجزائـــري الثالـــث للطـــب النفســـي - منتبوليـاي، فرنسـا 257
- المؤتمـــــر العربـــــي العاشـــــر للطـــــب النفســـــي - الجـــزائـــــــر 263
- الملتقـــــى الدولـــــي المتعـــــدد التخصصـــــات - سكيكدة، الجزائـــــر 266
- المؤتمـر الإقليمي الثاني لعلم النفس في الشرق الأوسـط وشمـال أفريقيـا - الأردن، عمـــــان 269
- نـــــدوة الجمعيـــــة البريطانيـــــة للطـــــب النفســـــي - جـــدة، السعوديـة 273
- الأيـــــــام التونسيـــــــة الأولـــــــى - تونـــــــس 276
- المؤتمـــــر المغاربـــــي الـ XXV للطـــــب النفســـــي - الجـــزائـــــــر 277
- الفـــــــــــــارق الجنســـــــــــــي - الربـــــاط، المغـــــرب 281
- يـــــــوم الـــــــرازي العلمـــــي الثالـــــث عشـــــر - تونـــــــس 287
- أجنـــــــــــــدة المؤتمـــــــــــــرات - خريـــــــــف 2006 289

ماجستـــر الطـب النفسـي / PSY MASTER 292

- الطبنفســـــي الشرعـــــي والاختبـــــار القضائـــــي 292

جمعيـات نفسيـة / PSY ASSOCIATIONS 297

- الجمعيـــــــة الأردنيـــــــة لعلـــــم النفـــــس 297
- المركـز الأوروبـي للتثقيـف والرعايـة النفسيـة للأسـرة المهاجـرة 299

جـوائـــز عربيـــة / ARAB PRIZES 302

- جائـــــزة ابـــــن رشـــــد للفكـــــر الحـــــر 2006 302

انطبـــاعـــــات / APPRECIATIONS 304

- أطبـــــــاء نفسانيـــــون و أساتـــذة علـــم النفـــــس 304

مصطلحـــات نفسيـــة / PSY TERMINOLOGIES 308

- ENGLISH «C»/" تـ "عربيـة / FRANÇAIS « C » - جمـــــــال التركـــــي 308

وبـــــاء الإحبـــــاط العربـــــي عبـــر الصدمـــات المتتاليـــــة

أ.د. محمـــد احمـــد النابلســـي – الطـــب النفســـي، لبنـــان

nabulsy@cyberia.net

الكارثة الشخصية هي أدنى درجات السلم الكارثي. فهي تتمحور عادة حول الأزمات التي تعترض الشخص الفرد في مجالات المهنة والصحة والسعادة ولغاية قلق الموت الشخصي(1). وهي مشاعر خبرها الإنسان الأول ليرتقي فوقها ويتسامى في الاتجاه الإنساني العام. بدءًا من الأسرة ولغاية البشرية مرورًا بالأمة وجماعاتها الفرعية. وهذا التسامي مرتبط بتراث الأمة ارتباطًا مباشرًا. فالتراث الأممي، والإنساني عامة، هو المرجعية التاريخية للعلاقات الإنسانية.

لذلك نلاحظ، نحن معشر الأطباء النفسيين، أن الكارثة الجماعية أقسى من الكارثة الشخصية الفردية. كما نلاحظ أن الكارثة المعنوية هي أقسى وأشد الكوارث التي عرفتها البشرية وطأة. فعندما تطال الكارثة الأمة فهي تساوي تهديد غريزة استمرار النوع وإبادته. وهي غريزة تفتقدها الجماعات عديمة التراث (2).

ولقد شهد زملاؤنا الفرنسيون مثل هذه الكارثة ورصدوها لدى سكان بريتانيا الفرنسية. إذ لاحظوا ارتفاع نسبة الانتحار بينهم ولاحظوا علاقة هذه الزيادة باضمحلال لغتهم البريتونية. واللغة هي أهم النظم الرمزية للجماعة. كما أكد الزملاء وجود علاقة شديدة الدلالة بين تنامي الشعور القومي الفرنسي (صعود اليمين واليمين المتطرف وتأييد المواقف المؤكدة على تراث الجماعة ...إلخ) وبين التهديد الذي تعرضت له اللغة الفرنسية بمناسبة العولمة.

ملاحظة الزملاء الفرنسيين تتضاعف في حال تطبيقها على حالتنا العربية الحالية، حيث التهديد يطال كل النظم الرمزية لأمتنا ولا يقتصر على اللغة وحدها. فالتهديد يطال نظمنا التربوية والتعليمية والدينية والاجتماعية والسياسية. ونحن نعلم أن حكامنا يشبهون غالبًا الأب القاسي الذي يضطهد أفراد أسرته. إلا أننا ندرك أنه يبقى والدًا ملتزمًا بالنظم الرمزية وخاضعًا للقيم الثابتة في تراثنا ولاوعينا الجمعي. في المقابل فإننا نرى أن المنقذ الافتراضي لا يسعى لتخليصنا من ظلم الأب القاسي بل هو يرغب في اغتصاب خيراتنا وفي إقصاء قيمنا وهدم نظمنا الرمزية. الأمر الذي وضعنا في مأزق كارثة معنوية شديدة الوطأة على موقفنا من الحياة وتموقعنا فيها. حيث تبدأ الكارثة من خلال تحويل صورتنا العربية إلى صورة الأمة الشريرة والإرهابية. وفي هذا التشويه إساءة للشعوب العربية وتراثها وأذى يطال الأفراد والجماعات العربية في آن معًا. وذلك دون أن تكون لهذا الأذى أية علاقة بالديمقراطية أو بالحقوق بدليل التمييز العنصري الممارس بصورة متصاعدة ضد الأفراد العرب بمن فيهم المتكيفون مع أنماط الحياة الغربية. هذا مع رفض كل التنازلات المقدمة من قبلنا لتجميل هذه الصورة والتكيف مع رغبات المعتدي ومصالحه.

مقـــدمـــــة

بناء على ما تقدم يجد الإنسان العربي نفسه اليوم خارجًا من سلسلة كوارث معنوية متتالية ومهددًا بسلسلة قادمة من هذه الكوارث (3). وهي وضعية عصية على الاحتمال البشري وإن كانت غير مفهومة من قبل معدومي التراث. وتحت ضغط هذه الوضعية تتفجر كافة الدفاعات النفسية في آن معًا. حيث نجد آلية التسامي (Sublimation) تمارس من قبل الاستشهادي الذي لم يعد يرى معنى لحياته فينفقها للحفاظ على استمرارية الذات وللاحتجاج على إبادتها. كما نجد آلية التوحد بالمعتدي تمارس عبر المحاولات المستميتة التي يبذلها بعض العرب لكسب ود المعتدي عله يدفع أذاه.

وبينهما محاولات الإزاحة بحيث يزيح بعضهم الأذى عن طريق إدانته للعرب الآخرين رغبة في الخروج من دائرة التهديد. وغيرها من الآليات النفسية الدفاعية الممارسة من قبل الأفراد والجماعات العربية المختلفة. حيث استمرار التهديدات وديمومة هوام تكرار الكارثة (العراقية والفلسطينية وغيرها) علائم تثبت عدم جدوى كل هذه الآليات الدفاعية وتبقي تهديد الإبادة قائمًا.

العلائـــم النفسيـــة للكارثـــة العربيـــة

مما تقدم يحق لنا الاستنتاج بأن الشخصية العربية اليوم تعاني وطأة قائمة من الصدمات النفسية المتراكمة ومن تهديد متواصل لاستمراريتها. ومن مظاهر الصدمة النفسية العربية الجماعية يمكننا رصد العلائم التالية:

- **مشاعر الذنب أمام معاناة الشعب العراقي** الذي وصل إلى حدود إذلال الجوع والمرض. وهي مشاعر مألوفة لدى الناجين من الكوارث.
- **مشاعر الذنب أمام معاناة الشعب الفلسطيني** وهو على وشك الإبادة والتشتيت (الترانسفير).
- **مشاعر الخوف من تكرار الكوارث العربية الاصطناعية** السابقة بأشكالها المختلفة من عسكرية واقتصادية واجتماعية وحروب أهلية وغيرها.
- **مشاعر توقع كوارث اصطناعية قادمة** غير ممكنة التجنب. وهي مدعومة بتقارير مخابراتية مسربة بصورة مقصودة لتجسيد تهديدات ملموسة ومحددة جغرافيًا.
- **مشاعر الخوف من الموت الشخصي والجماعي** تحت تهديد حروب موعودة. وهو خوف دعمته الأعداد الهائلة للقتلى والضحايا في حرب العراق الأخيرة.
- **علائم التجنب** الهادفة لتلافي المصير العراقي أو الفلسطيني.
- **الرغبة في الانسحاب والتقوقع على الذات** للتهرب من الأخطار المهددة للأمة. وهذا الانسحاب يمكنه تفجير الصراعات البينية بين الجماعات الفرعية (حروب أهلية عربية).
- **مشاعر الحداد والفقدان** المتطورة على أنواعها. وهي تتراوح ما بين الرعب وفقدان القدرة على الفعل وبين الرغبة في الانتقام.
- **مخاوف الفقدان الاقتصادية** بعد التحول إلى هدف لسياسة الإفقار التي باتت تمارس بصورة معلنة ومباشرة. وذلك بعد رؤية دولة نفطية مثل العراق تتحول إلى الجاعة تحت وطأة الاحتلال.
- **استعجال الموت للخلاص من الإذلال المرافق للكارثة** المعنوية. وهو استعجال يتراوح ما بين الزهد والنكوص الديني وبين الاندفاع نحو الاستشهاد.
- **الممارسة العشوائية لكل الدفاعات النفسية** (المشروحة أعلاه).
- **تنامي مشاعر عدم اطمئنان الجمهور للسلطة** في تجسيد لحالة تهاوي الأنا المثالي. ومن تجلياتها الشعور بعجز السلطة عن حماية جمهورها.
- **حالة التفكك** (Depersonalisation) التي تبرز التناقضات الداخلية وتظهرها للعلن بحيث يسهل تحديدها تمهيدًا لتفجيرها الاصطناعي. بما من شأنه تهديد لحمة المجتمعات المحلية ودفعها للتناحر على أسس هذه التناقضات.
- **علائم غير مذكورة أعلاه.**

هذا ويعتبر الطب النفسي أن مجمل هذه المظاهر هي علائم مرضية تحتاج للعلاج وتؤثر على التوازن النفسي والاجتماعي. وعمومية هذه المظاهر (الناجمة عن انتشارها الوبائي الواسع بين المواطنين العرب) مدعاة لإعلان حالة طوارئ نفسية على مستوى الأمة العربية والإسلامية. حيث تشير وقائع الصدام العالمي الراهن إلى بزوغ عهد جديد من العبودية والعنصرية (4). بما يبرر النظر إلى هذه المظاهر النفسية على أنها مصطنعة عبر الحروب المعلنة للصدام العالمي الجديد والتي توالت في منطقتنا وفق خطة مدروسة ومعلنة تهدف إلى إحداث تعديلات جذرية في نظامنا القيمي والديني والاجتماعي. ولعل حرب العراق والاحتلال التابع لها إشارة واضحة على الغايات القصيرة الأمد لهذا الصدام. وهي غايات تحتاج إلى نشر وباء الإحباط العربي عبر الصدمات النفسية القومية المتتالية وعبر تعقيد المظاهر المرافقة لها والتي ذكرناها أعلاه.

الإختصاص فـي مواجهـة الكـوارث المعنويـة

مما لا شك به أن للأطباء النفسيين العرب دورًا حيويًا في مواجهة هذه الظواهر المرضية الوبائية. حيث الخطوة الأولى لهذا الدور تتمثل في تعريف الإنسان العربي على هذه المظاهر وتأكيد عموميتها. بحيث يشعر المواطن بجماعية هذه المعايشة الصدمية وبأنه ليس وحيدًا فيها. وهذه التعريفات يمكنها أن تلعب دورًا وقائيًا من الدرجة الأولى في مواجهة هذا الصدام. وتراثنا يحتوي على حكايات كثيرة حول الملك الذي قتل كل أطفال مملكته استجابة لنبوءة عراف قال إن أحدهم سيهدد عرش الملك عندما يكبر. والمقابل الأميركي لهذه الحكاية هي حكاية وولفويتز حول الحرب الاستباقية التي لن تكتفي باغتيال الشعب العراقي بل هي تنوي تجاوزه إلى كل المنطقة. وذلك وفق تأكيدات التقارير الأميركية التي تتحدث عن تغيير خريطة المنطقة العربية. بما يشكل جراحة جغرافية وحشية تهون معها جراحات معاهدة فرساي واتفاقية سايكس بيكو. ويبدو أن على الأطباء النفسيين العرب أن يبدؤوا عملهم في تحضير الشعوب العربية وتهيئتها لمواجهة هذه الجراحات الوحشية التي تبدو قادمة. ولعل الخطوة

الأولى في هذا التحضير هو تأكيد أن القوة وحدها لاتكفي لتحقيق النصر. فالنصر يكون من نصيب الأكثر تصميمًا. ولنتذكر القول الصيني خلال حرب الأفيون: ... أيها الغزاة البرابرة ماذا تملكون غير نيران مدافعكم ووحشية أسلحتكم؟...

ولو أردنا تنظيم سبل التحرك الاختصاصي في مواجهة هذه الكوارث المعنوية فلا بد لنا من العودة إلى اختصاص الصدمة في سيكولوجية الحروب والكوارث. حيث يرى هذا الاختصاص بأن الهدف الأول لمثل هذا التحرك هو الحفاظ على مستوى اللياقة النفسية في مجتمع الكارثة. مما يقتضي التنبه إلى المعايشة الفردية للأوضاع الكارثية (5). حيث تلاحظ الدراسات ترافق هذه الأوضاع مع الانتشار الوبائي لبعض الاضطرابات النفسية وأكثرها انتشارًا التالية:

- قلق الموت (مخاوف الموت الشخصي).
- الوساوس المرضية (الخوف من الإصابة بأمراض مميتة).
- الفوبيا على أنواعها (مخاوف مرضية من الحرب والقصف والانفجارات ...إلخ).
- مظاهر اضطراب الشدة عقب الصدمة.
- العلائم الاكتئابية المصاحبة لمشاعر الخسارة وللتهديد المستمر.
- قلق المستقبل.
- فقدان الشعور بجدوى الفعل.
- ردود الفعل الفردية أمام التغييرات الحاصلة بسبب الكارثة.
- تنامي احتمالات انتكاسات الأمراض النفسية والجسدية.
- ظهور عوارض أو أمراض جسدية على علاقة بشدة الكارثة.

إن الانتشار الواسع لهذه الاضطرابات يجعل من علاجها والوقاية منها هدفا رئيسيًا من أهداف التعامل مع الأوضاع الكارثية. وبطبيعة الحال فإن هذه الحاجات العلاجية تكون أكثر إلحاحًا في المجتمعات المتعرضة للكوارث وللتهديد بصورة مباشرة.

الإعـــلام في مواجهـــة الكـــوارث

في هذه الحالات يلعب الإعلام دورًا من الدرجة الأولى في كافة خطوات المواجهة. ومن مستويات الدور الإعلامي نذكر الرئيسية منها وهي:

- **المساعدة على تقنين الانفعالات:** حيث تولد الكارثة ردود فعل انفعالية بالغة لدى الجمهور. وهي انفعالات غير مدروسة وفاقدة للمعلومات مما يستوجب تقنينها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح الذي يجنبها فوضى الانفعالات. وهي فوضى قد تخلف أضرارًا أقسى من أضرار الكارثة نفسها. والإعلام هو المرشح الأول للعب هذا الدور عبر مساعدة الجمهور على الاستبصار وتهيئته لمواجهة فوضى الانفعالات.

- **التعامل مع الدعاية والدعاية المضادة:** وهو ما يسمى بالحرب النفسية الإعلامية. حيث حساسية الموقف في وضعية الكارثة تجعل من أسلوب صياغة الخبر صانعة لتوجهات الجمهور. مثال ذلك خبر سقوط انفرس البلجيكية في الحرب العالمية الثانية. حيث صاغت الصحافة الألمانية الخبر على الشكل التالي: ... استقبلت انفرس القوات الألمانية بقرعها أجراس الكنائس. في حين صاغت الصحافة الإنجليزية الخبر كما يلي:

بعد دخولهم انفرس أجبر الألمان رهبان انفرس على قرع أجراس الكنائس.

- **تثقيف الجمهور:** في حالة الكارثة يصبح الإفراج عن معلومات مكبوتة بعينها ضرورة لتحصين الجمهور ضد المفاجآت المنطلقة من الإعلام المضاد على كافة الصعد وبخاصة على الصعيد الإخباري.

- **تحصين الجمهور:** في هذا المجال يتحمل الإعلام أعباء الوقاية الاجتماعية (نفسية وسياسية وصحية وغيرها). وذلك انطلاقًا من واقعة أن الحدث المتوقع والمتخيل يكون أقل وطأة وضررًا من الحدث المفاجئ وغير المتخيل.

هذه المحاور الأربعة تلخص دور الإعلام في مواجهة الأوضاع الكارثية والتقليل من أضرارها. وهذا الدور الإعلامي يجب أن يتكامل مع مختلف الاختصاصات المعنية بهذه الأوضاع. حيث نعدد هنا الخبراء العسكريين والاستراتيجيين والأطباء النفسيين وخبراء الدعاية والدعاية المضادة والمتخصصين في علاج صدمات الحرب والأوضاع الإنسانية والاجتماعية التالية لها.

الكـــارثـــة العراقيـــة

بغض النظر عن تلوينات الداخل العراقي وتناقضاته فإن الإنسان العراقي لا بد له من استشعار وضعية الاحتلال بصورة سلبية. فالإنسان يستمد مشاعر أمنه واستقراره من خلال شعوره بالقدرة على الفعل. وهو شعور متعارض تمامًا مع فكرة التبعية الاحتلالية.

هذه الحاجة الإنسانية تؤكد عمومية المعاناة العراقية بغض النظر عن الانتماءات الفرعية داخل الجماعة (الشعب ككل) العراقية. مما يدعونا إلى ضرورة الالتفات لمعاناة الإنسان العراقي بمعزل عن عوامل التنافر العراقية. وهي عوامل لا ننكرها ولا نتجاهلها ولكننا نؤكد تقديم المعاناة عليها جميعها مهما كانت حدتها ومحركاتها. ومن وجوه هذه المعاناة الإنسانية التي تتطلب الدعم العاجل للمنظمات الإنسانية عابرة

القـارات نذكـر التـالـيـة:

- **تـردي الأوضاع المعيشية** لـدرجة العجز عن تـأمين الغذاء والدواء والحاجات الإنسانية الأولية والأساسية.

- **صدمة الفقدان**، حيث أوقعت الحرب الأخيرة ضحايا تفوق الأعداد المعلنة إضافة إلى اكتشاف ضحايا جدد من بين المساجين بعد سقوط النظام.

- **الصدمة المعنوية**، وهي متعددة الصعد بحيث تطال كافة وجوه الانتماء وتهدد الهوية العراقية تهديدًا يصل إلى حدود الشيزوفرانيا الجغرافية (شبح التقسيم).

- **الخسائر المادية**. وتطال الممتلكات والأموال والأدوار الاجتماعية والسياسية وإعادة التوزيع العشوائي لهذه العوامل. حيث طرحت فترة ما بعد الاحتلال تنظيمًا انقلابيًا للمجتمع العراقي. بحيث غاب تمثيل الجماعات العراقية الأساسية مع شلل قدرتها في الحفاظ على حقوقها وخياراتها.

- **أجواء التهديد المستمرة**, حيث يعجز الاحتلال عن تأمين عوامل الأمن والاستقرار الاجتماعيين. وحيث يهدد جنود التحالف حياة العراقيين مدفوعين بمشاعر الخوف وتعاطي الكحول والمخدرات والعنصرية التي تخولهم حق القتل لمجرد الشعور بالخوف. ومن الأمثلة على ذلك قتلى الأعراس العراقية والنيران الصديقة.

- **الفقدان الكلي للرقابة العراقية على خيرات البلد** وثرواته وأمواله، حيث جرى استجواب بريمر حول هذه المسائل في الكونغرس الأميركي وليس في هيئة عراقية.

- **التهالك الأميركي على خيرات البلد** وتوظيف الاحتلال لتمرير صفقات لصالح الشركات الأميركية وبخاصة تلك التابعة لأثرياء إدارة بوش. وهي أمور تهدد الإنسان العراقي في مستقبله, حيث يقدر للمديونية العراقية فترة وفاء لا تقل عن ثلاثين سنة.

- **كل مظاهر الصدمات النفسية المذكورة أعلاه.**

هذه المعاناة، بمختلف وجوهها تدعو إلى ضرورة التحرك لدعم الإنسان العراقي ومساعدته في مواجهة هذه المعاناة. حيث تشير الدراسات العسكرية إلى إصابة أكثر من ثلثي السكان في مناطق الحرب بصدمات نفسية ناجمة عن أهوال الحرب وشدائدها.

وكنا قد خبرنا هذا الانتشار الوبائي لصدمات الحرب في مجتمع الحرب اللبنانية. وتشير خبرتنا إلى استمرارية مظاهر هذه الصدمات بعد مرور عشرين عامًا على نهاية تلك الحرب. واستنادًا إلى هذه الخبرة وخبراتنا المتبادلة في المجال مع الزملاء في فلسطين واليمن والكويت فإننا نستطيع التأكيد على تعقيد الحالات الصدمية العراقية. إذ إن لهذه الحالات صفة التراكمية بدءًا من الحرب العراقية الإيرانية مرورًا بحرب العراق الأولى والحصار والقصف المنتظم المرافق له وصولًا إلى حرب العراق الأخيرة. وما تلاها من فوضى أمنية ونيران صديقة وغيرها من مظاهر التهديد الذاتي وتهديد الأعزاء والسلب المعنوي لتاريخ العراق وجغرافيته. عداك عن شبح الصراع الأهلي الذي يوحي به الاحتلال تلميحًا للخروج من مأزقه.

هذه المعاناة، بمختلف وجوهها تدعو إلى **ضرورة التحرك لدعم الإنسان العراقي ومساعدته في مواجهة هذه المعاناة.** حيث تشير الدراسات العسكرية إلى إصابة أكثر من ثلثي السكان في مناطق الحرب بصدمات نفسية ناجمة عن أهوال الحرب وشدائدها.

مراجـــع وهوامـــش

1. مجموعة من الباحثين: الصدمة النفسية - علم نفس الحروب والكوارث / دار النهضة العربية - بيروت 1991
http://psychiatre-naboulsi.com/moulifat/mouli8.html

2. محمد أحمد النابلسي: العلاج النفسي للأسرى وضحايا العدوان/ مركز الدراسات النفسية - لبنان 2001.
http://psychiatre-naboulsi.com/moulifat/mouli10.html

3. محمد أحمد النابلسي: الشخصية العربية في عالم متغير/ من كتابه العرب والمستقبليات./دار النهضة العربية بيروت 1999.
http://psychiatre-naboulsi.com/moutamarat/moutamarat21.html

4. الفن توفلر: تحول السلطة.
http://mostakbaliat.com/link45.html

5. جماعة من الباحثين: سيكولوجية الحروب العربية/ مجلة الثقافة النفسية المتخصصة- مركز الدراسات النفسية/يوليو 2003 .
http://www.psyinterdisc.com/noindex.html

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

يشرفنا إعلامكم مواضيع ملفات الأعداد القادمة

اضطرابات السلوك الجنسي (شتاء 2007) - اضطراب الوجدان الثناقطبي في البيئة العربية (ربيع 2007)

ندعوتكم للمشاركة بدراساتكم وأبحاثكم الأصيلة: turky.jamel@gnet.tn - APNjournal@arabpsynet.com

Electronic Dictionary Of Psychological Sciences

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية

قسيمـــــــة شـــــراء ســـي دي المعجـــم الإلكترونـــــــــي

www.arabpsynet.com/ePsyDict/subscribe.htm

Edited by CISEN COMPUTER Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2006 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

3
2006
مجلة ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2006 -arabpsynet@gmail.com